تسرب الطلبة في
محافظة القدس الشريف في الأعوام
٢٠٠٢م – ٢٠٠٨م

د. سمير إسماعيل شقير *
د. عمر عبد الرحيم نصر اللّه **

* أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس
** أستاذ مساعد في علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

ملخّص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة وأسباب تسرب طلبة مدارس مديرية تربية القدس وأسبابه للأعوام ٢٠٠٢م وحتى العام ٢٠٠٦م. وقد شملت الدراسة المسحية المدارس الحكومية البالغ عدد طلبتها ١١٢٣٢، والخاصة وعدد طلبتها ١٤٣١٦ طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

- في العام الأكاديمي ٢٠٠٢م/٢٠٠٣م بلغت نسبة التسرب العامة ١,٣٪، ونسبة تسرب الذكور أعلى من الإناث.
- والعام الأكاديمي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م بلغت نسبة التسرب العامة ١,٣٪ ،ونسبة تسرب الإناث أعلى من الذكور.
- أما في العام ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م فوصلت نسبة التسرب العامة ٠,٢١٪ ،ونسبة تسرب البنين أعلى من الإناث.
- ولكنها في العام ٢٠٠٥م/٢٠٠٦م كانت ٠,١٠٪، ونسبتها لدى البنين أعلى من الإناث.
- أما في العام ٢٠٠٦–٢٠٠٧ فوصلت نسبة التسرب ١.٣٤٪ ،ونسبة تسرب الإناث أعلى من الذكور.
- وفي العام ٢٠٠٧–٢٠٠٨ وصلت نسبة التسرب العامة ١.٣٢ ٪ ، ونسبة تسرب الإناث أعلى من الذكور.

وقد أمكن حصر أسباب التسرب بعد تقسيمها إلى محاور ثلاثة، وهي: الأسباب التربوية المتعلقة بتدني القدرة على الدراسة أو الفصل من المدرسة أو الرسوب وضعف الدافعية للدراسة.

والأسباب الاجتماعية وهي عدم الرغبة في التعليم المختلط أو الإعاقة الجسدية والنفسية ومواقع السفر بالإضافة إلى الزواج المبكر. والأسباب الاقتصادية وهي مصاريف المواصلات والخروج إلى العمل لمساعدة الأسرة.

وخلصت الدراسة إلى توصيات لوضع خطة فعلية لمدارس مديرية القدس ،وتزويدها بالدعم المالي والمهني والأنشطة المرافقة، ومشاركة الأهالي الفعلية بالعملية التربوية، إضافة إلى معرفة احتياجات المعلم بالقدس، وإجراء دراسات إجرائية تتعلق بالمدرسة وخصوصيات احتياجات كل مدرسة.

Abstract:

School Dropouts in Schools of Jerusalem

The purpose of this study was to investigate the quantity and reasons for the school dropouts in the schools of Jerusalem for the years 2002 – 2006.

This survey study included the governmental schools whose number of students is (11232), and private schools that have (14316) students

The results of this study indicate the following:

- *In the academic year 2002/2003, the percentage of the students who dropped out was 1.3% which was higher for males.*
- *In the academic year 2003/2004, the rate of school dropouts was 1.3% which rate higher among females.*
- *In the academic year 2004/2005, the rate of school dropouts was 0.21%, which was higher for males.*
- *However in the academic year 2005/2006, the percentage of school dropout; was 0.10% which was higher for males.*
- *In the academic year 2006/2007, the rate of school dropouts was 1.34 %, which was higher for females.*
- *In the academic year 2007/2008, the rate of school dropouts was 1.32%, which was the higher for females*

It turned out that there are three reasons why students dropped out schools: educational (lack of ability to study, dismissal, failure or lack of motivation), social (student` unwillingness to study at co-educational schools, physical disability or difficulties of travel), thirdly, economic (money needed, or the need for a job to support their families.

Recommendations:

Schools in Jerusalem should be financially and vocationally supported. Increase of non- curricular activities, participation of the students` parents in the educational process, and teachers` needs should be provided.

مقدمة:

إن النهوض بالتعليم بالنسبة لحياة الأمم على اختلاف أفكارها أو أيدلوجياتها أمر بدهي باعتباره أساسا للنهوض الوطني الشامل، وقد أدركت هذه الحقيقة جميع الشعوب النامية والمتقدمة، ومن ضمنها الشعب الفلسطيني عبر مسيرة تطوره العلمي منذ أقدم االعصور ، وحتى يزمنا هذا. ومع وضوح هذه الحقيقة. فإن بعض الطلبة في القدس ذكوراً وإناثاً لا ينخرطون بمدارسهم وتمثل ذلك بظاهرة تسرب طلبة القدس من المدارس، وهذا التسرب يتناقض مع قيمة العلم والتعليم لدى الفلسطينيين عامة، وسكان القدس مجال الدراسة خاصة.(حنانيا وجيوسي، ٢٠٠٢).

حين استولت إسرائيل على القدس عام ١٩٦٧ أعلنت من طرف واحد ضم باقي القدس إليها، وطبقت الأحكام والقوانين المدنية الإسرائيلية المتعلقة بنواحي الحياة المتعددة: القانونية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية، ووضعت المدارس تحت سلطة المعارف ووزارة المعارف الإسرائيلية وسلطة البلدية، ورغم الاعتراض الدولي على إجراءات إسرائيل في القدس العربية وإصرارها على تهويدها، فأنها لم تأبه لهذه الاحتجاجات أو بمطالب الفلسطينيين وحقوقهم. وهكذا تعرض قطاع التعليم في القدس لسلسلة متتابعة من الاستهداف أثّر على متابعة الطلبة لدراستهم، وإنهاء المرحلة الثانوية.كما تأثر هذا القطاع في الفترة العصيبة التي مر بها الشعب الفلسطيني في الأعوام ١٩٨٧–١٩٩٠وذلك من جراء الإغلاقات المتكررة التي فرضتها إسرائيل نتيجةً للمقاومة الفلسطينية التي رافقت الانتفاضة. ثم بعد ذلك ازدادت الأوضاع التربوية سوءاً لأسباب متعددة منها: الإضرابات المتعددة بسبب الوضع الاقتصادي للمعلم (كمال و الزغبي،٢٠٠٠) الأمر الذي كان له الأثر الكبير والواضح على المسيرة التعليمية، وعلى إقبال الطلبة على العلم والتعلم وأخذه بالجدية. وفي الآونة الأخيرة وتحديداً في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧– برزت وبشكل كبير– نتائج الإضرابات من جانب المعلمين ليس بسبب تدني الرواتب فحسب، وإنما من جراء عدم دفع الرواتب من جانب السلطة الوطنية حيث كثرت أيام الإضرابات.

وفي هذا الصدد يرى (نصرالله، ٢٠٠٤) أن المسؤولية في خفض التسرب تقع أساسا على مدير المدرسة بحكم مسؤوليته الإدارية،فهو منوط به العمل كفريق واحد مع المعلمين،إضافة لمساهمته بضبط تفشي ظواهر العقاب الجسدي والنفسي بالمدرسة،كما أن له دورا أساسيا في معالجة مشكلات الطلبة ومنها التسرب الخفي.كما أن له دورا مشتركا

ومهما مع المرشد النفسي والتربوي، لمساهمتهم في فهم هذه المشكلة وعلاجها.

لذا فقد برزت ظاهرة التسرب في المدارس العربية في القدس لأسباب تتعلق بالطالب أو بالظروف الاجتماعية أو الاقتصادية، السياسية أو السيكولوجية.فهي تبدو كظاهرة معقدة الجوانب وهذا ما أكده (أبو جادو، ٢٠٠٦)حيث لخص مجموعة كبيرة من الدراسات في ميدان التسرب من المدرسة، أشارت نتائجها إلى أن ظاهرة التسرب معقدة في أسبابها وخطورة نتائجها،وتتمثل في انعكاساتها السلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتربوية كالضعف في التكيف الاجتماعي وتدني مستوى معيشة الأسرة،وتدني الطموح،وهدر أموال وجهود بشرية،الأمر الذي يترتب عليه ازدياد كلفة التعليم ،والضرر الذي سيلحق بالمتسربين في سوق العمل المستقبلي.

وهذا يشير إلى أن تأسيس مجتمع فلسطيني قوي ومتماسك في القدس العربية لا يتم إلا بالعمل الجاد المنظم المخطط له في مجالات عدة ، ومنها قطاع التربية والتعليم للحفاظ على هويتنا العربية الإسلامية.

وحيث إنه توجد مؤشرات تدل على تدهور المؤسسات التربوية بالقدس أصبح من الأهمية تنفيذ دراسات علمية جادة وعلى أرض الواقع لدراسة المشاكل التربوية وتحديدها ثم معالجتها ضمن خطط علمية مدروسة وتهيئة أفضل الظروف لخدمة القدس بجدارة واقتدار وخاصةً قطاع طلبة المدارس، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تلقي الضوء على واقع التسرب من المدارس بالقدس.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من مرور سنوات طويلة نسبياً من الإشراف التربوي من جانب السلطة الفلسطينية على مناهج التعليم والإدارة التربوية،منذ سنة ١٩٩٤ وما رافقها من توقعات بنمو العملية التربوية الشاملة والارتقاء بها، وعلى الرغم من كثرة الندوات والمؤتمرات واللقاءات الرسمية وغير الرسمية التي اهتمت بالقدس ومؤسساتها ومنها المؤسسات التربوية، فإن إحدى هذه الظواهر التي أمكن ملاحظتها هي التسرب المدرسي من مدارس محافظة القدس. لذا لا يمكننا فصل جزئية تتعلق بالنظام التربوي وأنه ليس من المعقول أن نستمر ضعيفي الإرادة في مواجهة مشكلاتنا التربوية، ومن هنا أدرك الباحثان ،ومن خلال ملاحظاتهم المقصودة ،خطورة ظاهرة التسرب وأهمية التصدي لها بعد التعرف إلى دوافعها الموضوعية.

أسئلة الدراسة وأهدافها:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة حجم التسرب وأسبابه لدى طلبة مدارس مديرية تربية القدس، وإلى الوصول إلى توصيات للتصدي للحد من التسرب لدى الطلبة، ولذا فمن المتوقع أن تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما حجم ظاهرة التسرب في مدارس محافظة القدس الحكومية والخاصة في السنوات: ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ٢٠٠٧/٢٠٠٨؟
٢. ما أسباب التسرب في مدارس القدس الحكومية والخاصة في السنوات ٢٠٠٢/٢٠٠٨؟
٣. ما المقترحات والآليات للحد من ظاهرة التسرب؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد أسباب التسرب في محاولة لاقتراح توصيات وحلول تطبيقية للحد منها، وبخاصة وأنها تشير إلى الفئة العمرية التي من المتوقع أن يكون موقعها مقاعد الدراسة ،وبخاصة أن احتمالات الوقوع في مشكلات نفسية أو اجتماعية لدى المتسربين متوقعة.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على جمع الوثائق المتوافرة لدى مديرية تربية محافظة القدس التي تقوم بإعدادها سنوياً من المدارس المشمولة للمديريةوتحليلها. واتخذ البحث منحى الأسلوب الإجرائي وهو ذو مزايا متعددة لعل أهمها التغير عند حدوث خلل معين، قد يؤدي إلى تفكير داخلي عميق من خلال توجيه أسئلة للذات. وأن تبني البحث الإجرائي يتطلب من التربويين –كمشاركين– العمل في اتجاهين: الأول من خلال عملية البحث، والثاني في تبني استراتيجيات وحلول للمشكلة (مركز قطان، ٢٠٠١).

وهناك تشجيعٌ وتوجه بأن البحث الإجرائي يقود إلى سيطرة –إلى حد كبير– على الظاهرة، إضافة لحق كل فرد في إظهار كيف ولماذا يمكن تطوير التعليم والتعلم وتحسين نوعية العمل (مكنيف، ٢٠٠١) كما يهدف إلى المساعدة في صنع القرار في موقع ما هو هنا مدارس منطقة القدس المشمولة بالدراسة الإجرائية الحالية (أبو زينة وآخرون،٢٠٠٥).

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمعلومات المتوافرة لدى مديرية تربية محافظة القدس الشريف في السنوات الواقعة بين ٢٠٠٢/٢٠٠٦م لطلبة المدارس الخاصة والحكومية. كما تتحدد بالمدارس المشمولة بالدراسة والمعلومات التي أمكن جمعها بتوخي الموضوعية العلمية.

التعريفات الإجرائية:

١. المدارس الحكومية البالغ عددها (٣٧) مدرسة ذكوراً وإناثاً، وموضحةً بالملحق رقم(١).
٢. المدارس الخاصة البالغ عددها (٤٧) مدرسة ذكوراً وإناثاً، ويوضحها الملحق رقم (٢).
٣. التسرب من المدارس: الامتناع أو الرفض أو العزوف عن الدراسة والذهاب إلى المدرسة حيث ما زال للطلبة الحق في متابعة التعليم (كراس فعاليات لحصة المربي، ٢٠٠٣).
٤. محافظة القدس الشريف تضم المدارس التي حددتها مديرية تربية القدس والموضحة في الملحق (١+ ٢).

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الإحصائيات والنسب المئوية للتسرب في معالجة الظاهرة قيد الدراسة وهي التسرب.

الطريقة والإجراءات:

جمع الباحثان المعلومات والإحصاءات المتوافرة لدى مديرية تربية محافظة القدس الشريف. حيث قامت المديرية عن طريق قسم الإرشاد بجمع المعلومات بعد نهاية كل فصل دراسي بإعداد استمارات موحدة لجميع المدارس، وجمع المعلومات الموضوعية بوساطة المرشدين العاملين بتلك المدارس دون استثناء.

ثم رتب الباحثان الجداول والمعلومات بطريقة موضوعية منظمة، وذلك حسب السنوات بهدف تصنيفها وتحليلها وصولا إلى التوصيات الإجرائية حسب أسئلة الدراسة المراد الإجابة عنها، بالاستناد إلى المعالجات الإحصائية المناسبة لغرض الدراسة.

دراسات سابقة:

أجريت دراسات سابقة متعددة حول تسرب طلبة المدارس، نذكر منها:

دراسة (العمري ، عطية، ٢٠٠٥) حول أسباب التسرب في المدارس الفلسطينية في الأعوام ٢٠٠٥-١٩٩٩ وأوضحت الدراسة أن التسرب يعزى إلى جملة أسباب أهمها: تغيب المعلمين بسبب الحواجز، وخوف أسر الطلبة من إيذاء المستوطنين لأولادهم، والإصابة من المستوطنين أو الجيش، و المضايقات في الطريق إلى المدرسة، والاعتقال، وموقع المدرسة غير الآمن،وكثرة اقتحام المدراس من الجيش، وصعوبة المواد الدراسية، النفور من المدرسة، الشعور بعدم الانتماء للمدرسة، صعوبة المنهاج، استخدام العقاب من المعلمين بقسميه: المعنوي والبدني،و القلق من الرسوب و الامتحانات، وبعد المدرسة وعدم وجود من يساعد على حل المشكلات.

ودراسة أخرى أجراها (عبد الله، رضوان، ٢٠٠٤) على مدارس وكالة الغوث في لبنان وعددها ٧٩ مدرسة، وأشارت نتائجها إلى ان أكثر مشكلات التعليم هو الزيادة المضطردة في أعداد المتسربين وبالتالي انخراطهم المبكر في العمل ابتداء من سن ٨ سنوات. وتعود أسباب التسرب إلى الأعداد القليلة من مدارس الوكالة واكتظاظ الصفوف حيث بلغ عددها خمسين مدرسة، إضافة إلى دوام النظامين مما يقلل من وقت الحصص والحرمان من الأنشطة المرافقة، وأن ٤٥٪ من المدارس مستأجرة وتفتقر إلى التهوية والملاعب والإضاءة المناسبة مع نقص في الكوادر التعليمية.

أما دراسة (الزيلعي، أحمد،٢٠٠٦) فهي دراسة مسحية قدمت إلى لجنة التربية والبحث العلمي في الأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٥ م، وأشارت الدراسة إلى أن ٤١,٥٢ ٪ من الأميين متسربون من المدرسة و هم من الفئات العمرية ١٠-١٦ سنة. وأن هناك أسباباً إدارية تربوية ونقصا في الكوادر التعليمية من المعلمين والمعلمات ،وضآلة الحوافز مماجعل الكثيرين ينسحبون من العمل كمدرسين. هذا إضافة إلى زيادة العدد السكاني بمن فيهم الطلبة، دون أن تواكبه زيادة في كوادر التعليم المدرسي ومخصصاته.

وهناك **دراسة محدثة أعدها (الحريزي، حميد ٢٠٠٩)** وهي دراسة مسحية على طلبة العراق أشارت إلى الارتباط بين تسرب الطلبة والفقر. وأوجز الباحث أسباب تسرب الطلبة وعزاها إلى الفقر وتدني دخل الأسر، وانعدام الأمن بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق،

بالإضافة إلى أسلوب التلقين ومشاهدة الطلبة لنماذج من أقرانهم الذين يتركون المدرسة ويكسبون مالا لسد حاجاتهم المختلفة. وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص أموال للحد من الظاهرة، وتوسيع الأبنية المدرسية وزيادتها وتطوير الكادر الأكاديمي. مع الاهتمام بالموسيقا والفنون المختلفة، وتنمية المواهب لامتصاص جفاف الدروس المدرسية الروتينية.

وقام (Reimery,Marry and Smith Jay, 2005) بدراسة على طلبة من الولايات المتحدة من قبل المركز الوطني للوقاية من التسرب المدرسي أظهرت أن ١٠٪ من الأسر ذات الدخل المتدني يتهربون من المدرسة ،أما الأسر ذات الدخل المتوسط فنسبة المتسربين من أبنائها بلغ ٥,٤٪، أما الأسر ذات الدخل المرتفع فنسبة التسرب بين أبنائها كان ١,٧٪. وان للتسرب أسباباً من وجهة نظر الطلبة المتسربين تتلخص في:الملل من الصف والعلاقات السلبية بين المعلمين والطلبة، وعدم الإحساس بالأمن والفشل بالدراسة.

أما (Meece,Schunk ,2000) فقد أعد دراسة مسحية على الطلبة الأمريكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٩ سنة. أظهرت أن ١١٪ من الطلبة المتسربين لديهم دوافع منخفضة نحو التحصيل الأكاديمي وإن نسبة المتسريبن من المدن هي الأعلى. كما أشارت لتاثير العلاقة مع الأتراب في تسرب الطلبة من المدرسة، وهي تتمثل بالرفض والنبذ من الأصدقاء والإحساس بالعزلة والقدوة السلبية من قبل الزملاء.

وهناك دراسة أجراها (Jeremy, Kreager and Derek, 2008) على عينة من طلبة المدارس الثانوية أظهرت أن موقع الطالب المتسرب بين أقرانه المراهقين ذو علاقة ايجابية مع تحصيله الدراسي والتكيف بالمدرسة وإحساسه بعدم القلق، وأن الطلبة المتسربين طوروا علاقاتهم بالطلبة من خلال العدوان والعنف وتحصيلهم متدن جداً ، وصحتهم العامة سيئة مقارنة بباقي الطلبة.

يتضح من الدراسات السابقة أن ظاهرة التسرب عالمية، ولكل مجتمع خصوصيته في نسبتها و أسبابها، وأن هناك اهتماما بالغا لدراستها و التصدي لها. وأن انعكاسات العدوان الاستعماري متشابهة في تاثيرها على تسرب الطلبة كما هو الحال في العراق و فلسطين. وتختلف هذه الدراسة عن غيرها بكونها تعالج تسرب الطلبة في منطقة جغرافية محددة وهي القدس من العام ٢٠٠٢ و حتى ٢٠٠٨، وخاصة في ضوء الهجمة الشرسة والاستعمارية على القدس من جميع النواحي، و منها قطاع التربية و التعليم.

الخلفية النظرية:

ظاهرة التسرب ليست ظاهرة جديدة تعاني منها مؤسسات التربية والتعليم، ولا تقتصر على جنس دون آخر أو على طبقة اجتماعية أو اقتصادية دون أخرى، أو على منطقة دون الأخرى أو دولة معينة، أو على مرحلة تعليمية دون الأخرى. بل هي منتشرة بصورة متباينة بين أوساط الطلبة، وفي مختلف المراحل التعليمية، إنها بمثابة الوباء التربوي الذي يفتك بالفرد والمجتمع على اختلاف أوساطه وفئاته. أي أن التسرب هو عدم انتماء والتحاق الفرد بالمدرسة حينما يكون في السن القانونية المناسبة لبدء التعلم والدراسة المنظمة بالمدرسة. أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب (ابن سيرى، ١٩٨٤).

وتعد ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس في المراحل التعليمية المختلفة إحدى المشكلات الأساسية التي تؤدي إلى ظهور مصاعب إضافية زيادة عن الموجودة في المدرسة وطلابها. لأن مجال العمل وإمكاناته المفتوحة أمام الطالب المتسرب من المدرسة قليلة إن لم تكن معدومة، وذلك لأن المهن أو مجالات العمل التي لا تتطلب فيها درجة تعليم قليلة ومحدودة وآخذة بالنقصان المستمر، فأغلب أماكن العمل والمهن تتطلب من الشخص المتقدم للوظيفة أو المهنة، أن يكون ذا خبرة ومتعلما لفترة معينة ويجيد القراءة والكتابة حتى يستطيع القيام بأداء المهنة التي يريد العمل فيها وإنجازهابصورة جيدة ومضمونة، وبعيدة عن الأخطار والوقوع في المشكلات، حتى ولو كان سائق حافلة أو ناقلة عمومية (هوروفتس،١٩٨٤)؛(مراعبه وعدوان، ١٩٩٥).

ويجب أن نفرق بين التسرب الذي يكون فيه الطالب مجبراً على ترك المدرسة لأسباب وعوامل تتعلق بالأسرة والواقع الاجتماعي أو التربوي والاقتصادي أو السياسي الذي يعيش فيه، أو بسبب بيئة المدرسة، وما يحدث فيها من أحداث وتصرفات من المعلمين والطلبة. وفي معظم الحالات يلقي المتسرب أو المسبب للتسرب المسؤولية أحدهم على الآخر أو على طرف ثالث،وذلك لكي يبعد المسؤولية عن نفسه أو يقنع نفسه أنه لم يكن السبب فيما حدث، ولم يكن يريد ذلك ،ولكنه أجبر عليه، كما يعزى التسرب في بعض الأحيان للوضع الاجتماعي العام المسيطر في الدولة، أو بسبب الانتماء إلى أقلية قومية معينة، أو أي عامل خارجي آخر، كثير من الحالات يرافق عملية التسرب نوع من الشعور بالراحة والتسهيل والرضا لأحد الطرفين المتسرب والمسرب أو لكليهما في الوقت نفسه. أي أن الطرفين يشعران بالراحة مما

حدث حتى لو كان تأثيره سلبياً على المدى القريب والبعيد على المتسرب ، لأنه سوف يؤثر على مستقبله وحياته القادمة، وعلى المدرسة يؤثر اقتصادياً واجتماعياً على توجه طلاب جدد، وبالتالي تكون نظرة المسئولين عنها وعما يحدث فيها سلبية (نصرالله، ٢٠٠١).

وعملية منع التسرب أو خفضه تعتبر إحدى أسس التوجه التربوي في بلدان العالم بصورة عامة. وإن وزارات التربية والتعليم تعزو هذه الظاهرة وانتشارها في المدارس، إلى ما يحدث فيها من أحداث تتعلق بالإدارة أو المعلمين وما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات، أي أنها تلقي المسؤولية على المسئولين من معلمين ومديرين واستعمالهم لأساليب تدريس وتعامل لا يستطيع الطلبة قبولها والتفاعل أو العيش معها. وهنا تأتي أهمية الحد منها أو منعها بصورة نهائية، الأمر الذي لا يمكن الوصول إليه، بالإضافة إلى تحديد نوع التسرب، إذا كان تسربا مخفيا أو ظاهرا، لأنها تضع المسؤولية على سلطات التعليم(عبد الله، ١٩٩٥).

وعندما نتحدث عن ظاهرة التسرب يجب علينا أن نميز بين التسرب المخفي الذي يداوم الطالب فيه بانتظام في المدرسة وهؤلاء الطلاب مرشحون لترك المدرسة والدراسة بعد أن عجزت إدارة المدرسة عن تقديم المواد التي تجذبهم وتشجعهم على اتخاذ قرار واضح للبقاء بين جدران المدرسة، أمثال هؤلاء الطلبة موجودون في قوائم طلاب المدرسة، لكن غيابهم كثير ومتكرر وتحصيلهم متدن وانتماؤهم للمدرسة ضعيف ومهملون في واجباتهم. بمعنى آخر يذهب هؤلاء الطلبة للمدرسة بصورة منتظمة، ويتواجدون في صفوفهم، ولكن على مر الوقت، وبصورة تدريجية يتحول حضورهم إلى المدرسةإلى وضع لا فائدة أو قيمة له، لأنهم يذهبون إلى المدرسة ولا يتعلمون شئا. وهكذا تتكون فجوة بين خبراتهم ومستواهم بالمقارنة مع باقي الطلاب، وهذا الوضع يأخذ بالازدياد حتى يصبح سببا آخر يؤدي إلى عدم الانتظام في دوام الطالب، مما يؤدي إلى تسرب الطالب من المدرسة وانقطاعه عنها بصورة كلية في نهاية الأمر(نصرالله،٢٠٠١).

أما بالنسبة للتسرب الظاهر فيقصد به تغيب الطلاب الذكور أو الإناث عن المدرسة لمدة ساعات، أو أيام، أو فترة طويلة، دون ترك المدرسة نهائياً في المرحلة الأولى، ولكن فيما بعد يترك الطالب المدرسة بعد أن قضى فيها فترة زمنيةً لا بأس بها، دون أن ينجز جميع المهام الملزم بها، لينهي تعليمه. وترك الطالب للمدرسة في مثل هذا الوضع، يأتي لأسباب معينة، ودون أن ينقل إلى مدرسة أخرى (مراعبه وعدوان، ١٩٩٥).

«إن معظم الطلاب المتسربين من المدارس في المراحل المختلفة هم من ذوي المشكلات

السلوكية الأكاديمية التعليمية المعرفية. حيث يكونون دائماً كثيري التغيب. ويمكن القول إن الطلاب المتسربين هم في كثير من الحالات بطيئو التعلم أو غير راغبين في التعلم، وأن تحصيلهم يكون دائماً أقل من مستوى تحصيل الطلاب العاديين، وهذا لا يعني بالضرورة أن قدراتهم متدنية ،بل يأتي التحصيل المتدني نتيجة مباشرة للغياب وعدم الرغبة قي التواجد داخل المدرسة» (مراعبه وعدوان،١٩٩٥).

ويشير(عبد الهادي، ٢٠٠٣) إلى أهمية الاتصال بين المعلم والطلبة،التي تتلخص في زيادة دافعية الطلبة للتحصيل وعدم ترك المدرسة،ومنها التوحد الانفعالي، وذلك بأن يضع المعلم نفسه في مشاعره موضع الطالب،وبناء الاحترام المتبادل حيث يشعر الطلبة بالفهم والتقدير لانجازهم،إضافة إلى وجوب اتصاف المعلم بالهدوء والاتزان حتى في أشد المواقف حرجا، وكبته لغيظه للتعامل بموضوعية مع الطلبة،ثم تنمية السلوك الديمقراطي لدى الطلبة.

إن مفهوم التسرب في جوهره يختلف من مجتمع لآخر، ومن نظام تعليمي لآخر، وذلك تبعاً للقوانين والأنظمة التعليمية والسياسية المتبعة في كل دولة، والتي تتفق وتختلف في جوانب عدة، لذلك فإن مفهوم التسرب في دولة معينة قد يعني «ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء المرحلة الابتدائية الإلزامية ولا يعتبر ضمن هذا المفهوم متسرباً إذا ترك المدرسة بعد نهاية هذه المرحلة، وفي الوقت نفسه وحسب أنظمة دولة أخرى يعتبر متسرباً من المدرسة والتعليم، لأنه لم ينه المرحلة التعليمية الأساسية والثانوية التي على أساسها تبنى خطوات حياته المستقبلية(ابن سيرى،١٩٨٤).

وعليه يمكن تعريف التسرب « أنه ظاهرة ترك المراهقين والأطفال للمدرسة، أو انقطاعهم عنها لفترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها».

لذلك فإن الطالب المتسرب هو المتعلم الذي يترك المدرسة، والدراسة لسبب من الأسباب الكثيرة التي من الممكن أن يصطدم بها خلال المرحلة التعليمية التي يتعلم فيها، أي أنه يترك المدرسة قبل الوقت المحدد لإنهاء المرحلة التعليمية وإنهائها بنجاح.

فالتسرب من المدارس ظاهرة اجتماعية خطيرة تؤثر على الفرد في المقام الأول وعلى الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، وخاصة لدى المجتمعات النامية، إذ تحرم فئة كبيرة من الطلاب من إتمام تحصيلهم العلمي، وبالتالي يحرم المجتمع الذي يعيشون من عطائهم المتوقع لصالح هذا المجتمع وفائدته.

وتشير بعض الأبحاث التي أجريت في جميع المناطق والمدارس العربية في هذا المجال إلى أن نسبة وجود هذه الظاهرة تبلغ حوالي ٥٠٪،وبخاصة في الصفوف من السادس حتىالعاشر، ويتراوح جيل الطلاب المتسربين بين ١٢-١٧ سنة.

ونذكر على سبيل المثال مدرسة كان عدد الطلاب في أحد صفوفهاالابتدائية (السادس) ٢٠ من الذكور و ١٨ من البنات، والذين أنهوا جميعهم المرحلة الابتدائية فقد تسرب أربعة طلاب من الذكور و ٨ طالبات. وأما في المرحلة الثانوية فقد تسرب ستة من الذكور وتسعة فتيات، أي أن عدد الفتيات اللواتي يتركن المدرسة دائماً أكبر من عدد الأولاد الذكور، (عبد الله، ١٩٩٥).

أما في المدارس الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة فأجريت دراسةحول هذا الموضوع أجراها (العمري،٢٠٠٥) حول أسباب التسرب في سنة ١٩٩٩حيث بلغ عدد المتسربين ١٥١٤٨ انخفض إلى ٩٣٩٥ في سنة ٢٠٠٥،وأسباب التسرب كما أوردها الباحث حسب الترتيب:تغيب المعلمين بسبب الحواجز.وخوف أسر الطلبة من إيذاء المستوطنين لأولادهم. والإصابة من المستوطنين أو الجيش.والمضايقات في الطريق إلى المدرسة.والاعتقال. وموقع المدرسة غير الآمن.وكثرة اقتحام المدرسة من الجيش. وكثرة الاعتقالات.صعوبة المواد الدراسية.النفور من الدراسة.الشعور بعدم الانتماء للمدرسة.صعوبة المنهاج.استخدام العقاب من المعلمين بقسميه: المعنوي والبدني.القلق من الرسوب في الامتحانات.وبعد المدرسة.وعدم وجود من يساعد على حل المشكلات.

أما أسباب التسرب من المـدارس والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية كما أشار أليها (Kimberly ,2008 Knesting) في دراسته التي استخدم فيها أسلوب دراسة الحالة على عينة اقتصرت على طلبة من الصف التاسع في إحدى المدارس الأمريكية، بسبب محددات الدراسة المتمثلة في رفض بعض أولياء أمورهم لإجراء الدراسة.وأداة الدراسة كانت المقابلة واستمارة أعدها الباحث.وبلغ عدد أفراد الدراسة ١٧ طالبا وطالبة،عشرة ذكور وسبع إناث من البيض والسود. فتتلخص في مجموعة من العوامل الشخصية: مثل ضعف الدافعية للدراسة ،وتدني الدخل الاقتصادي للوالدين،والعلاقة السيئة مع إدارة هيئة التدريس وأعضائها، واتجاهات الطلبة السلبية نحو المدرسة،إذ اعتبروها عامل رفض وليس عامل جذب لهم.

مؤشرات التسرب:

من خلال التجربة الميدانية الفعلية لمراقبة ظاهرة التسرب وملاحظتها وفحصها في المدارس المختلفة في مديرية القدس، تبين عدم وجود مفاجآت خاصة بالنسبة لموضوع التسرب. أي أننا نستطيع أن نجزم ونقول دون أي تردد بأن كل ظاهرة أو حالة تسرب طالب من المدرسة كانت لها مؤشراتها المسبقة الواضحة. والمقصود هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي بدأت تظهر فيها عند الطالب تصرفات ومؤشرات تدل على أن شيئاً ما يحدث لديه في حياته اليومية، والذي يجب الانتباه له وإعطاؤه الأهمية والاهتمام المناسبين لأنه من الممكن إن لم يكن من المؤكد أن يؤدي إلى تغير في مجرى حياته الحالية والمستقبلية.

وسبب ذلك ممكن لعدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيه الطالب، وبين نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالكفاءة من وجوده داخل هذا الإطار. والتقصير في أداء الواجبات التي تطلب منه والبدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة طبقاً لهذه الجوانب والأمور، يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب يوجد في الخطوات الأولى من طريقه إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه (**عبد الله، ١٩٩٥**).

ومن الجوانب المهمة والخاصة التي يجب أن نؤكد عليها ونذكرها، أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه، وشعوره بالراحة والأمان في هذا الإطار، يعد عاملاً مهما جداً في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل هذا التنظيم التعليمي التربوي، والقيام بالأداء الوظيفي بشكل مقبول، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى الحصول على التحصيل العلمي المناسب، فمن الواضح والمعروف مسبقا في الإطار التعليمي أن على الطالب البقاء عددا من السنوات والمرور بمراحل تعليم مختلفة لها متطلباتها الخاصة والمميزة ،ثم يستمر بعد ذلك في إطار آخر ومراحل أخرى، لذا فإن أي انقطاع عن المدرسة قبل انتهاء الفترة الزمنية لانتهاء أي مرحلة من مراحل التعليم يعتبر شيئاً شاذاً ومؤشراً على انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقاً بين الطالب والإطار التعليمي الذي ينتمي إليه (Blau,G.J; BOAL,K,B.,1987).

ويعد النقص الشديد في الخدمات التعليمية المكملة، مثل الاستشارة التربوية والخدمات النفسية وغيرها التي يستفيد من وجودها المعلم والطالب والمدرسة بصورة عامة، مؤشراً بارزاً وذا أهمية خاصة في عدم تمكن الطالب من إنهاء الفترة المحددة له داخل الإطار المدرسي. حيث ُتعاني معظم المدارس العربية من وجود هذا المؤشر، أي من عدم وجود المستشارين التربويين والنفسيين بسبب الصراعات الداخلية في المدرسة على السلطة والمكانة.

ومن المؤشرات المهمة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة، الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها العائلة العربية، والتي تؤدي إلى التسرب، لأن الأسرة لا تستطيع توفير مطالب واحتياجات أفرادها الأساسية بسبب وضعها الاقتصادي الصعب والمتدني جداً.

وتشير معظم الأبحاث في هذا المجال علىإلى أن التسرب من المدرسة تزداد نسبته– وبصورة ملحوظة– بين أفراد العائلات الفقيرة.والسبب هنا واضح يعود إلى الأحوال الاقتصادية وعدم تلبية الأسرة العربية لمطالب الأبناء الأساسية(تقرير مراقب الدولة، ١٩٩٦).

وتؤدي المؤسسات التعليمية والتربوية دوراً مهماً وأساسياً في عملية تسرب الطالب من المدرسة، حيث إنها ومنذ بداية المشوار التعليمي، تنظر إلى الطلاب «الضعفاء» تحصيلياً، وفي بعض الحالات اقتصادياً بنوع من عدم الرضا والقبول، وتعمل كل ما تستطيع عمله من أجل التخلص منهم، لاعتقاد الإدارة والمعلمين الذي يصل في بعض الحالات إلى القناعة التامة بأن سلوكهم سيؤثر على المدرسة وطلابها، وتحصيلهم العلمي المتدني يؤثر على سمعة المدرسة واسمها وإقبال الطلاب عليها ونظرة المسئولين إليها، ولا يزيدها فخراً بهم بل العكس من ذلك، والطاقم في المدرسة يفضل عدم الدخول لأمور غير متوقعة والخوض فيها، بل يهتم بأن يحدث كل شيء ويمر على ما يرام، وبدون مفاجآت (هوروفتس، ١٩٨٤).

ومن الجوانب المهمة في هذا المجال والمشتركة للمدرسة والطالب المتسرب، عدم ذكر الأسباب التي أدت إلى التسرب من الإطار المدرسي التعليمي، فالطالب يبرر تركه للمدرسة وتسربه منها قبل الوقت المناسب والمحدد بوضع المسؤولية على المدرسة إدارتها ومعلميها والقوانين التي تسير عليها ومطالبها الزائدة، والمدرسة تعلل ذلك بأمور وأسباب تتعلق بالطالب وبيئته، والأعمال والتصرفات المرفوضة التي يقوم بها ،ولا تتفق مع مطالب المدرسة وسمعتها، كما أن السلوك الذي يصدر عنه يؤثر على الآخرين. وتشير الدلائل إلى أن نسبة التسرب عالية بصورة خاصة في المدارس التي تدعي أن التسرب يرجع لأمور تتعلق بالطالب نفسه؛ لأن المدرسة تضع علامة «ضعيف» «غير مناسب» أو «غير قادر» للطالب الذي توجد لديه توجهات تعليمية أو سلوكية مختلفة فإنه سوف يتصرف حسب هذه التوقعات ويستغلها في بعض الأحيان، وبالتالي يجد نفسه خارج الإطار الدراسي الذي ربما سعى جاهداً للوصول إليه. ولقد أطلق (Bandadura) على هذه الظاهرة «الحتمية المتبادلة» لقناعته بأن القرار الذي اتخذ مسبقا من أجل المدرسة أو الطالب لم يحدث بطريق الصدفة (1987, Bandura,A).

ومن مؤشرات التسرب المهمة تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى سواء أكان ذلك بسبب الطالب أم المدرسة، أم لوجود أسباب لا علاقة للمدرسة أو الطالب بها، بل ترجع إلى وضع

العائلة وتنقلها من مكان لآخر. وتعد هذه الظاهرة ذات النسبة العالية والكبرى من بين ظواهر التسرب المختلفة.

فالطالب المتسرب هو المتضرر الأكبر على المدى القريب والبعيد، وهو الذي سوف يدفع ثمن تسربه من المدرسة وعدم إنهاء مراحل تعليمه التي ستؤثر بصورة مباشرة على حياته ومستقبله. لأنه بعد التسرب سيلجأ إلى بدائل لا تناسبه في معظم الحالات، وحتى لو وجد لنفسه عملاً معيناً في سوق العمل، ستبقى لديه مشكلة في عملية الاتصال مع الآخرين وخصوصاً المسئولين وسوف يتصف بعدم الاتزان والثبات في تصرفاته، وبالتالي عدم الشعور بالانتماء الاجتماعي، ولن يجد نفسه ولن يشعر بالأمان في أي إطار، وهذا بحد ذاته من الأمور الصعبة على الفرد داخل المجتمع(Terrell.G.pallas.A.A.Mcdill,E.L.,In (Natriello,G. Edo,1987).

يجب أن لا ننسى أيضاً أن هناك حالات يفضّل أن ينفصل فيها الطالب عن الإطار الذي يتعلم فيه، حتى نعطيه الفرصة للتوجه إلى أطر أخرى وذلك من أجل مصلحته، لعله يجد نفسه فيها، مما يعود عليه بالفائدة والمنفعة الشخصية(Randall, Natriello, G. ED, 1986).

أسباب التسرب:

إن لظاهرة التسرب في مراحل التعليم المختلفة أسباباً عديدة ومختلفة، ومتشعبة ومتداخلة فيما بينها وتختلف من بلد لآخر، ومن منطقة لأخرى ومن مدرسة لأخرى في البلد نفسها أو المنطقة نفسها، وذلك لاختلاف الأنظمة والقوانين ومدى تطبيقها. وإن معظم الباحثين ورجال التربية وعلم النفس يرون أن أسباب التسرب وترك المدرسة والانقطاع عنها ترجع إلى عوامل تعليمية وأخرى غير تعليمية، وعوامل اجتماعية وثقافية وعوامل مدرسية (بيادسة، ١٩٩٤).

أما العوامل التربوية فتتمثل في ضعف الطالب وتأخره ورسوبه وتكرار ذلك، والعامل النفسي المتمثل في القلق والاضطراب وفقدان القدرة على الاعتماد على الذات، وعدم الرغبة في الدراسة والاتجاه نحو مهنة معينة والشعور بالدونية أو التميز عن الآخرين في الشكل والحجم وعدم تقبل رفاقه له وعزلته وخجله وخوفه(أبو الوفا، ١٩٩٢).

أما أسباب التسرب في الولايات المتحدة الأمريكية حسب درجة تكرارها فهي على النحو الآتي:عوامل ذات علاقة بالمدرسة كتدني الأداء المدرسي.وكراهية المدرسة،والطرد من المدرسة،وعوامل اقتصادية كالرغبة في الحصول على مهنة لكسب العيش.وعوامل شخصية كالزواج.ويلاحظ أن المدرسة جاءت في الترتيب الأول من حيث مساهمتها في التسرب من

المدرسة،(Rumberger,2003) وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Jeremy,2008) إلى الدور السلبي الذي يلعبه الطلبة العدوانيون في تسرب أقرانهم من الطلبة،إضافة إلى أن العدوانية من الطلبة غير متكيفة مع البيئة المدرسية ومهيئين للتسرب.

الأسباب الاجتماعية والثقافية:

هناك كثير من العوامل والأسباب الاجتماعية والثقافية التي تؤثر بصورة مباشرة على وضع الطالب التعليمي والنفسي وتؤدي في نهاية الأمر إلى تركه أو انقطاعه عن المدرسة والتعليم، وتتفاوت هذه العوامل في مدى تأثيرها، ولكنها تبقى في النهاية الدافع الذي يلعب الدور الأساس في التسرب من المدرسة والانقطاع عنها وهي:

١. المنهاج المدرسي المتبع في معظم المدارس العربية يتصف بالجمود وعدم ملائمته لقدرات الطالب، وعدم ارتباطه بحاجات المجتمع الأساسية والضرورية، وعدم تلبيته لميول الأطفال والطلاب ورغباتهم وحاجاتهم وهواياتهم الخاصة، وتوجهاتهم الشخصية، إضافة إلى عدم اهتمام هذه المناهج بالظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب والأسرة، مما يؤدي إلى خفض رغبة الأطفال والطلاب ودوافعهم في متابعة الدراسة والتعلم والإقبال على المدرسة والاستمرار في التعلم (مراعبه وعدوان،١٩٩٥).

٢. وضع الأسرة الصحي والثقافي المتدني قد يؤدي إلى عدم استمرار الطالب في الذهاب إلى المدرسة والتعلم. أي أن الطالب ينقطع عن المدرسة لعدم وجود الوعي الكافي عند الأبوين الذي يمكنهم من القيام بإقناعه بالاستمرار في الذهاب إلى المدرسة ومواصلة الدراسة، وفي كثير من الحالات يكون الوضع الاقتصادي سبباً مباشراً في انقطاع الطالب عن المدرسة، لكي يقوم بمساعدة الأب في العمل وزيادة الدخل المادي، حتى يستطيع القيام بأعباء الأسرة وتلبية حاجاتها الأساسية حتى تتمكن من العيش بكرامة. وفي حال وفاة الوالد أو مرضه مرضاً مزمناً صعباً يؤدي إلى عجزه وعدم مقدرته على العمل والقيام بواجبات الأسرة، الأمر الذي يجبر الابن على الانقطاع عن المدرسة بصورة جزئية أو كلية، لكي يحل مكان الأب في العمل ويعمل على توفير مطالبها الأساسية التي تحافظ على استمرار وجودها.

٣. بعض المشكلات الاجتماعية في الأسرة، التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم للحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعى

ويُعامل بها الطفل تسبب نوعاً من التساهل بانتظامه بالذهاب إلى المدرسة والدوام فيها،والتزامه بالانضباط المدرسي، مما يشجّع على التسرب كلياً أو جزئياً(مراعبه وعدوان، ١٩٩٥).

٤. في كثير من المدارس تسود علاقة ضعيفة أو شبه معدومة بين المدرسة والمجتمع، بسبب الإدارة وطاقم التدريس، والعاملين فيها، مما يؤدي إلى عدم التعاون بين المدرسة والأهل بصورة عامة لإيجاد حلول لمشكلات غياب الطلاب وانقطاعهم عن المدرسة.

٥. عدم وجود تشريعات قضائية صارمة وكافية تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسباب، أو ييهملونهم أو لا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية. وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهملة وغير معمول بها كما هو مطلوب.

٦. الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان يؤدي دوراً أساسياً ومهماً في التأثير على عدم الاستقرار والراحة النفسية لدى الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام. مثل هذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والهدوء النفسي. مما ينعكس سلباً على الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات وما يحدث لديهم ويمرون فيه من أحداث. وفي بعض المناطق يؤدي حدوث المواجهات والمجابهات التي تحدث بين الطلاب والشرطة أو الجنود، إلى إغلاق المدارس ،أو التغيب الجماعي الذي يؤثر في نهاية الأمر على التحصيل الدراسي، ويمهد الطريق إلى ترك المدرسة.

٧. خوف الأولاد من المعلمين وأساليب المعاملة المتبعة داخل المدرسة، التي تقوم على العقاب بأنواعه المختلفة لأبسط الأسباب، مما تجعل الطالب في حالة خوف دائم من المعلم.

٨. الغياب الكثيرة والمتكرر للطلاب عن الدوام في المدرسة، تساهم بصورة واضحة في تسرب أعداد كثيرة من الطلاب وخصوصاً بعد أن يروا بأن الأهل غير مهتمين بما يحدث معهم من أحداث، بل على العكس في بعض الأحيان بعض الأهل يرضون عن ذلك، خصوصاً إذا ذهب الولد إلى العمل وأحضر المال.

٩. تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي، ففي بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يُعطى الفرصة للعمل في مجال تخصصه، مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن المدرسة، هذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة، وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد.(نصرالله، ٢٠٠١).

وهناك دراسات أشارت في مجملها إلى وجود علاقة بين التسرب المدرسي ومتغيرات متعددة منها:

إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدنيا كان له الأثر السلبي الواضح على الطالب وتحصيله، وساهم مساهمةً كبيرةً في تسربه من المدرسة، بسبب عدم مقدرة الأبوين على إدراك أهمية التعليم، وعدم مقدرتهم على فهم ومعرفتها المناهج التعليمية المقررة من أجل مساعدة الأبناء على القيام بأداء مطالبهم وواجباتهم المدرسية في جميع المجالات.

صعوبة التأقلم مع العائلة، إذا كانت العائلة تعاني من التفكك الذي يظهر من خلال صراع الأجيال بين الأولاد والآباء، وبخاصة في أثناء مرحلة المراهقة وما يتبعها من مشاكل، في مثل هذا الوضع تكون نظرة الأسرة إلى الابن أنه الفاشل الذي يتمرد على سلطة الأسرة، وفي الوقت نفسه ينظر الابن إلى الأهل على أنهم متسلطون ومتخلفون، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى التأثير على النشاط الإيجابي لدى الابن في إطار الأسرة والمجتمع، ويدفعه إلى القيام بالأعمال السلبية التي تقوده إلى ترك المدرسة.

العامل النفسي: عدم استطاعة المتعلمين والخريجين على اختلاف تخصصاتهم وتعددها على وظيفة أو عمل،تؤدي إلى التساؤل وإعادة الحسابات لدى كثير من الآباء والأبناء عن مدى أهمية الاستمرار في التعلم والتحصيل العلمي. الأمر الذي يؤدي بهم إلى اختصار الطريق من بدايتها وعدم معارضة أبنائهم في قرار ترك المدرسة، ومن المؤكد أن هذا الجانب ينطبق على البنات مثل الأولاد.

إن على البنات القيام بالواجبات والمسؤوليات الأخرى عدا عن مسؤوليات وواجبات المدرسة، مثل العمل المنزلي ومساعدة الأم فيه، وهذا يعني عدم الاهتمام بالظروف التعليمية للطالبة وتهيئة الجو الدراسي المناسب لها، أي أنها تعاني من قلة الوقت المطلوب للتعلم والدراسة، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل، والتأخير الدراسي في موضوع معين أو بصورة معينة، مما يؤدي في النهاية إلى الرسوب والتسرب فيما بعد.

الإرشاد التربوي:وهو من الخدمات ذات الأهمية في جميع المدارس في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة، حيث تقدم خدمات الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة، وتعد من الخدمات الضرورية جداً بالنسبة لجميع الطلبة، هذه الخدمات لم تجد طريقها إلى مدارسنا حتى اليوم إلا في بعض المدارس، بالرغم من العلاقة القوية التي تربط بين عملية الإرشاد النفسي والتربوي وعملية التعلم والتحصيل. من هنا يتوجب على كل مدرسة وإدارة أن تهتم بهذا الجانب ،وتسعى لتوفيره لطلابها، لأن المعلم هو الذي يملك المعرفة الصحيحة والحقيقية لطبيعة طلابه ومشكلاتهم ومطالبهم الضرورية (عبد الله،١٩٩٥).

انعكاسات التسرب على الفرد والمجتمع:

علاقة التحصيل بالتسرب:

يعد التسرب من المدارس في مختلف المراحل التعليمية من أهم المشكلات التي يواجهها النظام التربوي في معظم دول العالم، ولقد أصبح التسرب من الظواهر التي تعتبر بمثابة مؤشر على مدى فعالية النظام التربوي التعليمي ونجاحه. وهو من المشكلات الأساسية التي يعاني منها الوطن العربي عامة من حيث تأثيره على اهتمام المربين والتربويين من خلال تناوله في المؤتمرات العديدة التي تعقد لمناقشة هذه الظاهرة والعمل على علاجها (حسان، ١٩٩٣).

ومن بين العوامل والأسباب التي لها دورمهم في التسرب من المدارس، أساليب التقويم والتعليمات التي يعتمدون عليها في جميع المدارس والمؤسسات التعليمية في ترفيع الطلاب أو ترسيبهم، والتي تترك أثرا خاصاً على الطالب، وعلى مجمل العملية التعليمية ،وبخاصة في مشكلة التسرب من المدارس.

تعد عملية تقويم التحصيل التي يقوم بها المعلم خلال السنة الدراسية إحدى عناصر المنهاج المهمة، والتي لها دورأساسي في عملية تحديد مصير الطالب ومستقبله، وهي من العمليات المستمرة التي تكمن أهميتها بكونها عملية تشخيصية علاجية تهتم بالجوانب التعليمية والإدارية والإرشادية في العملية التعليمية. وقد أجمع التربويون على ضرورة إجراء عملية التقويم. قبل العملية التعليمية وفي أثنائها وفي نهايتها، لكي يحقق التقويم أهدافه مع مراعاة ضرورة اتصاف أدواته بجملة من المعايير والمواصفات التي لا بد منها لكي يتحقق التقويم والصدق والثبات والموضوعية والإنسانية والعدالة والمقدرة الشخصية والقدرة على التمييز.

وفي معظم المدارس العربية ،إن لم يكن جميعها، تهتم عملية التقويم في المقام الأول في مجال التحصيل الدراسي المعرفي التي توصل إليها الطالب، وذلك عن طريق استخدام الاختبارات والامتحانات التي تعتمد في عملية اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام بالنسبة للطالب سواء بالنجاح أو الفشل أوالرسوب أو الإكمال، والسؤال هنا هل الامتحانات والاختبارات التي يقوم المعلم بإجرائها للطلاب لمعرفة تحصيلهم وقدراتهم تكفي لوحدها للقيام بتقويم تحصيل الطالب التقويم الصحيح الكامل؟ وً هل الامتحانات التي يستعملها المعلم لغرض التقييم ألتحصيلي مناسبة للمدارس التي تجرى فيها؟

وعلى هذا الأساس نستطيع القول إن القرارات التي يتخذها المعلمون بحق الطلاب ما زال يخالطها عدم الموضوعية أو الصدق بالنسبة للطلاب الضعفاء خاصةالذين يعانون من

مشكلات عائلية واجتماعية، والمعرضون لترك المدرسة والتسرب في أي مرحلة من مراحل التعلم، لأن تحصيلهم ضعيف أو يرسبون أو يكملون، إن أسلوب التقويم هذا يتجاهل عوامل عديدة لها أثر على مستوى تحصيل الطالب، والمتعلقة بالطالب نفسه، والمعلم والمنهاج الدراسي والبيئة المدرسية والمجتمع الذي يعيش فيه (نصرالله، ٢٠٠١).

الآثار الفردية والاجتماعية للتسرب:

إن التسرب يؤدي إلى الإهدار التربوي، وله أثر كبير على جميع نواحي المجتمع وتكوينه، لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة، ويسبب ضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي، ويزيد من اتكال الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية، مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفراد المجتمع (ابن سيرى،١٩٨٤).

ويؤدي التسرب إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية وانحراف الأحداث والجنوح أو تعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي التسرب إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها ونفقات العناية الصحية العلاجية. وتشير بعض الدراسات إلى أن التسرب يؤدي إلى تحطيم الفرد، ويضعف آماله ويقلصها، ويؤدي إلى ضعف تقديره لذاته، الأمر الذي يجعل منه لعبةً للآخرين واستغلاله في أعمالهم (أضواء التربية، ١٩٩٢).

إن هذه المشكلة التربوية الاجتماعية يصطدم بها كل تربوي يحاول إصلاح التعليم وتطوير الأنظمة التي يقوم عليها، إضافة إلى كونها تواجه في انعكاساتها رجال الأمن والقانون والإصلاح والتنمية الاجتماعية ورجال التخطيط التربوي والاجتماع، لأن لها دوراً مهما في تحويل بعض أفراد المجتمع إلى أميين غير منتجين أو إلى منحرفين شواذ ومفسدين مكونين لعصابات الإجرام التي تزعزع أمن المجتمع، وتؤدي إلى زيادة في نسبة الجريمة فيه.

وقد دلت الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مجال اقتصاديات التربية على أهمية وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية والدخل الاقتصادي المادي ،وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد، لأن التعليم يعتبر بمثابة الاستثمار الأصيل للقوى البشرية التي تعتبر رأس المال والدعامة الحقيقية في مجال النمو الشامل (عبد الله، ١٩٩٥).

وعليه فإن طرد الطالب أو تسريبه من المدرسة لا يعد موضوعا شخصيا ،لأن الطفل في هذا الوضع لا يكون بمفرده، بل توجد معه ومن حوله الأسرة التي تلح في بعض الأحيان وتصر على ابنها أن يواصل التعليم والدراسة، مؤكدة على ما لنجاحه من أهمية كبيرة

في إشباع رغبته ورغباتهم في تحسين وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي، أو حتى لمجرد الفخر والاعتزاز أمام الأسر الأخرى وللاطمئنان على مستقبل ابنها، أي أن الجانب الاجتماعي ومكانة الأسرة داخل المجتمع يؤدي دوراً أساسياً مهماً في التعامل مع وجود الطفل في المدرسة أو تسربه منها.

من الناحية الأخرى لا ننسى وجود المدرسة والمدرسين والإدارة الذين يريدون لطلابهم حسن المواظبة والنجاح لما فيه مصلحة الطالب وسمعة المدرسة وتطورها الحالي وفي المستقبل، لأن نجاح طلابها يعد نجاحا لها، وبالتالي يعود عليها بالفائدة المادية والمعنوية.

بالإضافة لذلك نحن نعيش في مجتمع له قيم وأنماط وعادات وتقاليد أعطت التعليم مكانة وأهمية خاصة، لأن المجتمع يحتاج إلى الأفراد المتعلمين والمؤهلين علمياً للقيام بمهمة القيادة، وتسيير جميع الأمور والحاجات.

أيضاً يؤدي التعليم إلى الاستقرار الأسري، لأن نجاح الابن والاستمرار في تعليمه يعتبران من المؤشرات الحقيقية التي يظهر الأهل من خلالها تقديرهم لأنفسهم وقدراتهم واعتزازهم بأنفسهم، والافتخار بالابن، وما توصل إليه من إنجازات تحقق لهم أهدافهم وأحلامهم، أما في حالة الفشل وترك المدرسة، فإن ذلك يعتبر بمثابة مصدر قلق دائم لهم.

وفي بعض الأحيان يؤدي إلى خلق المشكلات الأسرية، والصراعات التي تنشأ بين الأهل، وبخاصةً عندما يتهم بعضهم بعضا بالمسؤولية عن هذا الوضع الذي وصلت إليه هذه الأسرة. ومن ناحية أخرى إن الفشل والنتائج المدرسية الضعيفة يؤثران بصورة مباشرة على الطالب ويؤديان لتسربه من المدرسة، وهذه التأثيرات تظهر في كثير من الحالات بصورة اضطرابات نفسية، وجسدية واجتماعية، لأن الفشل المدرسي بحد ذاته يزيد من حالات الإجهاد النفسي داخل المدرسة وخارجها، ومن الممكن أن يؤدي إلى اضطرابات معوية وقلة في النوم ودوخة، أو توجه بصورة مفرطة للأكل أو الإقلال منه. بالإضافة إلى فقدان الحافز للعمل، ويخلق حالات خوف من العقاب، وفي نهاية الأمر الهروب من المدرسة، أو التوجه إلى أعمال غير عادية، لكي يعوض عن الفشل الذي وصل إليه أو يبدأ في العادة بعدم الاستقرار والانعزال وفقدان الأصدقاء، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والنظر إليه من أقرب أصدقائه بنوع من السخرية والاستهزاء، مما يشعره بالنقص والدونية وعدم المقدرة على الاندماج في مجتمع الطلاب والمدرسة. وتزداد المشكلة تعقيداً حينما يصبح هذا الطالب منبوذاً من قبل المعلمين الذين يجعلونه موضع سخرية واحتقار ووسيلة للتسلية والترفيه عن النفس، كل هذا يزيد من ألم الطالب الداخلي مما يشعره بعدم الأهمية والمكانة، وفي مثل هذا الوضع يتجه في بعض الأحيان للتعويض عن مشاعر النقص هذه

بالتوجه إلى العدوانية الزائدة، والتحدي لجميع السلطات التي يتعامل معها. وفي الحلات التي تمارس فيها الأسرة الحرمان والسخرية والقهر ضد هذا الطالب تزداد حالته سوءاً، مما يؤدي إلى نتائج صعبة مثل الاضطراب النفسي وسوء التكيف الاجتماعي بصورة عامة (نصرالله، ٢٠٠١).

العوامل والأسباب المدرسية:

تعد المدرسة المحطة الثانية في حياة الطفل بعد الأسرة، وتؤدي دوراً أساسياً ومهما في تكوين شخصية الطفل وتطويرها التطوير المناسب، وهي التي تحدد ما سيكون عليه في المستقبل. وهي المسئولة عن تزويده بقيم وأنماط سلوكية جديدة، وإعادة تنظيم الصفات التي يحملها الطالب معه من الأسرة والمجتمع وتعديلها وبنائها في جميع الأعمال والتوجهات التي يقوم بها. بالإضافة إلى إيجاد الطرق والوسائل التعليميةوالعمل على تطوير مناهج تتمشى مع حاجات الطلاب وتمكينهم من استغلال ما لديهم من قدرات وتكيفهم وتأهيلهم للدراسة ،كما أنها تعمل على توفير الاستقرار النفسي لهم ليتفاعلوا داخل الجماعة الصفية والمدرسية. وتلعب المدرسة دوراً رئيساً في استمرار وجود الطلاب أو تسربهم منها، أو الانقطاع عنها في مرحلة من مراحل التعليم المختلفة، أي أنها هي وحدها المسئولة عن الفشل الذي يصل إليه الطالب في مرحلة معينة، لأن المتعلم الذي يفشل في كسب المعرفة والمعلومات وتعلم مهارات حل المشكلات، وتعلم طرق التفكير في المدرسة، لا يمكن لأي أسرة أن تصلح أمره أو بيئته أو تجنبه الفشل، وتعد المدرسة عاملاً مستمراً في حياة الطالب، لأنها تعطيه الفرصة المناسبة للمحبة، والتعاون، والعمل الجماعي، وحب العمل، والمواظبة والاجتهاد، وتمكنه من النجاح في الحياة. إن جميع هذه الأمور تتوافر في المدرسة أكثر من غيرها ،ومن هنا يكمن دور المدرسة والبيئة المدرسية كعوامل جذب أو طرد للطالب من المدرسة (Bandadura, A, 1987).

إن الدور الحقيقي للمدرسة والنظام التعليمي يكمن في العمل على توفير النجاح لجميع الطلاب، إذ من الصعب أن ينجح في الحياة من لم يستطع النجاح في جانب مهم من حياته، ومن ينجح في المدرسة بمراحلها المتعددة سوف تكون فرصته ممتازة وعديدة للنجاح في الحياة. لذا يجب على القائمين على التربية والمفكرين العمل على تطوير نظام دراسي يكون فيه النجاح هو المهم، وبالمقابل التخلي عن القيام بالتصنيفات والدرجات، ووصف الطلاب بالضعيف، أوالمتوسط، أوالمتفوق. أو الفاشل أو الناجح أو الجيد أو الردئ من خلال نظام تعليمي فاسد يقوم على مبدأ التعلم والحفظ الغيبي للمادة وإعادتها في الامتحان (بيادسة، ١٩٩٥).

فالمأمول أن يأتي الطالب إلى المدرسة وهو متفائل، ويعمل على تحقيق أبسط عناصر

النجاح وأسهلها، لكي يكون راضياً عن نفسه ويرضى الآخرون عنه، فإذا نجحت المدرسة في إشباع هذه الحاجة، فإن هذا يؤدي إلى زيادة حبه للمدرسة،أما إذا كانت المدرسة هي السبب المباشر لفشله، فإن هذا يزيد من اضطرابه النفسي وكرهه للمدرسة، لأنها السبب الذي يؤدي إلى اتهامه بالضعف والفشل وتؤدي إلى عدم احترام الآخرين وتقديرهم له، مما يشعره بأنه غير مرغوب، لذا فهو يترك المدرسة بصورة نهائية.

ويظهر دور المدرسة بالتسرب من خلال ما يأتي:

١. عدم قيام المدرسة بمراقبة الطلاب وحضورهم إلى المدرسة، ومتابعة ذلك بصورة مستمرة وفعالة.
٢. يؤدي الوضع التعليمي وأساليب التعلم المتبعة في المدارس، التي لا تخدم مصلحة الطلاب وتعلمهم لعدم ملائمتها لهم ولقدراتهم، إلى الرسوب وتكراره، وهذا بحد ذاته يضعف ثقة الطالب بنفسه، ويفقده المتعة من وجوده في المدرسة، أو الحافز على متابعة الدراسة.
٣. عدم توفير المناخ الدراسي المناسب للطلاب، سواء داخل الصف أو خارجه بالإضافة إلى عدم وجود المرافق التعليمية المناسبة، مما يؤثر على تحصيل الطالب المدرسي ويؤدي إلىتدني مستواه العلمي والتحصيلي وبالتالي يدفعه إلى التسرب وترك المدرسة في مرحلة مبكرة من حياته.
٤. عدم توافر الاستقرار المادي والنفسي عند المعلم، يؤدي به إلى إدخال عالمه الخارجي والخاص إلى المدرسة وغرفة الصف، مما يؤدي به إلى إهمال عمله، وعدم الاعتناء بالتعليم والتدريس، بالشكل الصحيح، ويقلل من رغبته في التدريس أو حماسه في العمل أو التزامه بالسلوك التربوي المناسب مع الطلاب والزملاء ،وهذا بدوره ينعكس سلباً على الطلاب وتحصيلهم المدرسي.
٥. أسلوب استخدام العقاب البدني والنفسي في معظم المدارس، بالإضافة إلى زيادة العبء الدراسي والواجبات المدرسية التي يفرضها المعلمون على الطلاب، والتي لا تترك لهم وقتاً للاعتناء باحتياجاتهم الأخرى أو العمل على إنجازها.
٦. عدم توافر الإمكانات الخاصة والضرورية لتطبيق العلوم النظرية في مختلف المجالات. مما يؤدي بالطالب إلى الإحباط وعدم الاستمرار بالتواجد في المدرسة، لأنه يشعر بأن قدراته تبقى مدفونة لا تندفع إلى الأمام.

إن التدقيق في العوامل والأسباب التي تحدثنا عنها حتى الآن، يظهر لنا بصورة واضحة وجود ارتباط وثيق بين المناخ المدرسي والحالة الاجتماعية العامة ،بين التسرب

من المدرسة الذي يحدث لدى عدد معين من الطلاب، كما نصل إلى استنتاج بأن التفاعلات الداخلية التي تحدث للأسرة والمجتمع تؤثر تأثيراً فاعلا وبالغ الأهمية في نفسيات الطلاب وإمكاناتهم، الأمر الذي يتطلب دراسة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطالب على سلوك الطالب نفسه وتصرفاته نفسه التي تؤدي إلى زيادة الاستعداد والرغبة النفسية للتسرب وترك المدرسة والتعليم (نصرالله،٢٠٠١).

إن معرفة مدى تأثير هذه العوامل والأسباب على سلوك الطالب، يعطينا القدرة والمساعدة على التنبؤ بمدى إمكانية حدوث تسرب طالب معين في المستقبل، ويعد مؤشراً حيوياً ومهما للطلاب الذين يتواجدون في الوضع نفسه، ويخضعون للتأثيرات نفسها التي أدت إلى تسرب أو انقطاع ذلك الطالب. وهذا بدوره من المفروض أن يكون له تأثير بالغ في فهم هذه الظاهرة بحيث يؤدي إلى زيادة الوعي العام والمعرفة لدى جميع العاملين في مجال التربية ،وجميع الأطراف التي يهمها الأمر، مثل:الباحثين التربويين أو النفسيين والوالدين والمدرسة ومعلميها والجهاز التعليمي والتوجيه بشكل عام، الذين يتوجب عليهم معرفة أهمية المشكلة وكيفية التعامل معها من منطلق علمي، يعتمد على طريقة البحث والتخطيط، والعمل على حل المشكلات التي تواجههم في أثناء مراحل التعليم المختلفة ،والتي قد تؤدي في نهاية الأمر إلى التسرب وترك المدرسة(عبد الله،١٩٩٥).

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م؟
٢. ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م؟
٣. ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م؟
٤. ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام ٢٠٠٥/٢٠٠٦؟
٥. ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام ٢٠٠٦/٢٠٠٧؟
٦. ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبته في العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨؟
٧. ما أسباب التسرب بالمدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في الأعوام ٢٠٠٢/٢٠٠٨م؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة للأعوام الدراسية الأربعة تم الحصول على الإحصائيات والمعلومات المتوافرة لدى مديرية التربية والتعليم/القدس الشريف.

وفيما يأتي نتائج الدراسة بالأعداد والنسب المئوية:

السؤال الأول:

ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م وهي موضحة بالجدولين (١،٢) ؟

الجدول (١)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الحكومية في العام الدراسي٢٠٠٢-٢٠٠٣م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٣٨٢٦	٥٩١٦	٩٧٤٢	٤١٥	١٠٤٢	١٤٥٧	٤٢٤١	٦٩٥٨	١١١٩٩
	عدد المتسربين	٣٥	٢٢	٥٧	٩	١٥	٢٤	٤٤	٣٧	٨١
	النسبة المئوية	٠,٩٪	٠,٣٧٪	٠,٦٪	٢,٢٪	١,٤٤٪	١,٦٥٪	١,٠٪	٠,٥٣٪	٠,٧٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٣٧٩١	٥٨٩٤	٩٦٨٥	٣٨٠	١٠٢٧	١٤٠٧	٤١٧١	٦٩٢١	١١٠٩٢
	عدد المتسربين	٣٨	١٣	٥١	٨	٩	١٧	٤٦	٢٢	٦٨
	النسبة المئوية	١,٠٪	٠,٢٢٪	٠,٥٪	٢,١٪	٠,٨٧٦٪	١,٢١٪	١,١٪	٠,٣٢٪	٠,٦٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٧٣	٣٥	١٠٨	١٧	٢٤	٤١	٩٠	٥٩	١٤٩
	النسبة المئوية	١,٩٪	٠,٥٩٪	١,١٪	٤,٣٪	٢,٣١٦٪	٢,٨٦٪	٢,١٪	٠,٨٥٪	١,٣٪

يتضح من الجدول (١) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (١٤٩) طالباً وطالبة، منهم ٩٠ من البنين و(٥٩) من الإناث والنسبة العامة للتسرب هي ١,٣٪. أما نسبة البنين فبلغت ٢,١٪ أما الإناث ٠,٨٥٪ أي أن نسبة المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

الجدول (٢)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الخاصة في العام الدراسي٢٠٠٢-٢٠٠٣م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأوّل	عدد الطلبة	٦٨٨٢	٤٩٣١	١١٨١٣	٤٢٢	٣٩٤	٨١٦	٧٣٠٤	٥٣٢٥	١٢٦٢٩
	عدد المتسربين	٦	٦	١٢	٠	٢	٢	٦	٨	١٤
	النسبة المئوية	٠,٠٨٧٪	٠,١٢٪	٠,١٠٪	٠٪	٠,٥٪	٠,٢٥٪	٠,٠٨٪	٠,١٥٪	٠,١١٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٦٨٧٦	٤٩٢٥	١١٨٠١	٤٢٢	٣٩٢	٨١٤	٧٢٩٨	٥٣١٧	١٢٦١٥
	عدد المتسربين	٦	٣	٩	٠	١	١	٦	٤	١٠
	النسبة المئوية	٠,٠٨٧٪	٠,٠٦٪	٠,٠٨٪	٠٪	٠,٣٪	٠,١٢٪	٠,٠٨٪	٠,٠٨٪	٠,٠٨٪
إجمالي الفصلين	عدد المتسربين	١٢	٩	٢١	٠	٣	٣	١٢	١٢	٢٤
	النسبة المئوية	١,١٧٤٪	٠,١٨٪	٠,١٨٪	٠٪	٠,٨٪	٠,٣٪	٠,١٦٪	٠,٢٣٪	٠,١٩٪

يتضح من الجدول (٢) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (٢٤) طالباً وطالبة، منهم (١٢) من البنين و(١٢) من الإناث والنسبة العامة للتسرب هي ١٩٪. أما نسبة البنين فبلغت ١٦٪ أما الإناث ٢٣٪ أي أن نسبة المتسربين من الإناث أعلى من الذكور.

السؤال الثاني:

ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٣م؟ موضحة بالجداول ٣+٤.؟

الجدول (٣)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٣٦٧٧	٦٢٠٤	٩٨٨١	٤٠٨	١٠٢٥	١٤٣٣	٤٠٨٥	٧٢٢٩	١١٣١٤
	عدد المتسربين	٢١	١٥	٣٦	١٤	١٧	٣١	٣٥	٣٢	٦٧
	النسبة المئوية	٠,٦٪	٠,٢٤٪	٠,٤٪	٣,٤٪	١,٦٦٪	٢,١٦٪	٠,٩٪	٠,٤٤٪	٠,٦٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٣٤٧٤	٦٣٧١	٩٨٤٥	٣٩٥	٩٩٧	١٣٩٢	٣٨٦٩	٧٣٦٨	١١٢٣٧
	عدد المتسربين	٣٣	١٩	٦٢	٩	١١	٢٠	٤٢	٣٠	٧٢
	النسبة المئوية	٠,٩٪	٠,٣٠٪	٠,٥٪	٢,٣٪	١,١٠٣٪	١,٤٤٪	١,١٪	٠,٤١٪	٠,٦٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٥٤	٣٤	٨٨	٢٣	٢٨	٥١	٧٧	٦٢	١٤٩
	النسبة المئوية	١,٥٪	٠,٥٤٪	٠,٩٪	٥,٦٪	٢,٧٦٢٪	٣,٦٠	١,٩٪	٠,٨٥٪	١,٣٪

يتضح من الجدول (٣) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (١٤٩) طالباً وطالبة، منهم(٧٧) من البنين و(٦٢) من الإناث والنسبة العامة للتسرب هي ١,٣٪. أما نسبة البنين فبلغت ١,٩٪ ،أما الإناث ،٠,٨٥٪ ،أي أن نسبة المتسربين من البنين أعلى من الإناث.

الجدول (٤)

يبين خلاصة التسرب في المدارس الخاصة في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٧٤٢٦	٤٥٩٠	١٢٠٤٦	٤٧٩	٣٩٩	٨٧٨	٧٩٠٥	٤٩٨٩	١٢٨٩٤
	عدد المتسربين	٦	٤	١٠	٥	١	٦	١١	٥	١٦
	النسبة المئوية	٠,٠٨١٪	٠,٠٩٪	٠,١٪	١٪	٠,٣٪	٠,٦٨٪	٠,١٤٪	٠,١٠٪	٠,١٢٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٧٦٥٥	٤٧٨٥	١٢٤٤٠	٥١٥	٣٨٧	٩٠٢	٨١٧٠	٥١٧٢	١٣٣٤٢
	عدد المتسربين	٥	٣	٨	٢	١	٣	٧	٤	١١
	النسبة المئوية	٠,٠٦٥٪	٠,٠٦٪	٠,٠٦٪	٠٪	٠,٣٪	٠,٣٣٪	٠,٠٩٪	٠,٠٨٪	٠,٠٨٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	١١	٧	١٨	٧	٢	٩	١٨	٩	٢٧
	النسبة المئوية	٠,١٤٦٪	٠,١٥٪	٠,١٥٪	١٪	٠,٥٪	١,٠٢٪	٠,٢٢٪	٠,١٨٪	٠,٢١٪

يتضح من الجدول (٤) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (٢٧) طالباً وطالبة، منهم(١٨) من البنين و(٩) من البنات، والنسبة العامة للتسرب هي ٠,٢٢٪. أما نسبة البنين فبلغت ٠,٢٢٪ ،أما الإناث ٠,١٨٪ أي أن نسبة المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

السؤال الثالث: ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة في العام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م؟ موضحة بالجدولين(٥،٦)

الجدول (٥)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٣٨٤٤	٦٥٣٥	١٠٣٧٩	٣٣٦	١٠٨١	١٤١٧	٤١٨٠	٧٦١٦	١١٧٩٦
	عدد المتسربين	١٥	١٧	٣٢	٤	٦	١٠	١٩	٢٣	٤٢
	النسبة المئوية	٠,٤٪	٠,٢٦٪	٠,٣٪	١,٢٪	٠,٥٦٪	٠,٧١٪	٠,٥٪	٠,٣٠٪	٠,٤٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٣٨٢٩	٦٥١٨	١٠٣٤٧	٣٣٢	١٠٧٥	١٤٠٧	٤١٦١	٧٥٩٣	١١٧٥٤
	عدد المتسربين	٣٠	١٧	٤٧	٧	٤	١١	٣٧	٢١	٥٨
	النسبة المئوية	٠,٨٪	٠,٢٦٪	٠,٥٪	٢,١٪	٠,٣٧٢٪	٠,٧٨٪	٠,٩٪	٠,٢٨٪	٠,٥٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٤٥	٣٤	٧٩	١١	١٠	٢١	٥٦	٤٤	١٤٩
	النسبة المئوية	١,٢٪	٠,٥٢٪	٠,٨٪	٣,٣٪	٠,٩٢٧٪	١,٤٩٪	١,٣٪	٠,٥٨٪	١,٣٪

يتضح من الجدول (٥) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (١٤٩) طالباً وطالبة، منهم (٥٦) من الذكور و (٤٤) من البنات، أما نسبة البنين فبلغت ١,٣٪ أما البنات ٠,٥٨٪ ،أي أن نسبة المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

الجدول (٦)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الخاصة في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٧٥٨٨	٤٧٩٧	١٢٣٨٥	٤٨٢	٣٨٤	٨٦٦	٨٠٧٠	٥١٨١	١٣٢٥١
	عدد المتسربين	١	٣	٤	٠	٢	٢	١	٥	٦
	النسبة المئوية	٠,٠١٣٪	٠,٠٦٪	٠,٠٪	٠٪	٠,٥٪	٠,٢٣٪	٠,٠١٪	٠,١٠٪	٠,٠٥٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٧٥٨٧	٤٧٩٤	١٢٣٨١	٤٨٢	٣٨٢	٨٦٤	٨٠٦٩	٥١٧٦	١٣٢٤٥
	عدد المتسربين	٥	٢	٧	٠	٠	٠	٥	٢	٧
	النسبة المئوية	٠,٠٦٦٪	٠,٠٤٪	٠,٠٦٪	٠٪	٠,٠٪	٠,٧٨٪	٠,٠٦٪	٠,٠٤٪	٠,٠٥٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٦	٥	١١	٠	٢	٢	٦	٧	١٣
	النسبة المئوية	٠,٠٧٩٪	٠,١٠٪	٠,٠٩٪	٠٪	٠,٥٪	٠,٢٣٪	٠,٠٧٪	٠,١٤٪	٠,١٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (١٣) طالباً وطالبة، منهم (٦) من الذكور و(٧) من البنات، أما نسبة البنين فبلغت ٠,٠٧٪ أما البنات ٠,١٤٪ ،أي أن نسبة المتسربين من الإناث أعلى من الذكور.

السؤال الرابع: ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة ونسبتهم في العام الدراسي ٢٠٠٥م/٢٠٠٦م؟ موضحة بالجدولين (٧،٨)

الجدول (٧)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الحكومية في العام الدراسي٢٠٠٥-٢٠٠٦م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٤٢٠٢	٦٨٢٥	١١٠٢٧	٣٣٩	١٢٧١	١٦١٠	٤٥٤١	٨٠٩٦	١٢٦٣٧
	عدد المتسربين	١٨	١٣	٣١	١٠	٢٧	٣٧	٢٨	٤٠	٦٨
	النسبة المئوية	٠,٤٪	٠,١٩٪	٠,٣٪	٢,٩٪	٢,١٢٪	٢,٣٠٪	٠,٦٪	٠,٤٩٪	٠,٥٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٤١٧٢	٦٧٩٣	١٠٩٦٥	٣٣١	١٢٤٤	١٥٧٥	٤٥٠٣	٨٠٣٧	١٢٥٤٠
	عدد المتسربين	٢٧	٨	٣٥	٥	٢	٧	٣٢	١٠	٤٢
	النسبة المئوية	٠,٦٪	٠,١٢٪	٠,٣٪	١,٥٪	٠,١٦١٪	٠,٤٤٪	٠,٧٪	٠,١٢٪	٠,٣٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٤٥	٢١	٦٦	١٥	٢٩	٤٤	٦٠	٥٠	١٤٩
	النسبة المئوية	١,١٪	٠,٣١٪	٠,٦٪	٤,٥٪	٢,٢٨٥٪	٢,٧٤٪	١,٣٪	٠,٦٢٪	١,٣٪

يتضح من الجدول (٧) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (١٤٩) طالباً وطالبة، منهم(٦٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث، أما نسبة البنين فبلغت ١,٣٪ أما البنات ٠,٦٢٪ ،أي أن نسبة المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

الجدول (٨)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الخاصة في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٧٧٤٠	٥٠٢١	١٢٧٦١	٥١٩	٣٧٦	٨٩٥	٨٢٥٩	٥٣٩٧	١٣٦٥٦
	عدد المتسربين	٧	٥	١٢	٠	١	١	٧	٦	١٣
	النسبة المئوية	٠,٠٩٠٪	٠,١٠٪	٠,١٪	٠٪	٠,٣٪	٠,١١٪	٠,٠٨٪	٠,١١٪	٠,١٠٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٧٧٨٢	٤٩٦٨	١٢٧٥٠	٥١٢	٣٧٥	٨٨٧	٨٢٩٤	٥٣٤٣	١٣٦٣٧
	عدد المتسربين	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٢
	النسبة المئوية	٠,٠٢٦٪	٠,٠٠٪	٠,٠٢٪	٠٪	٠,٠٪	٠,٠٠٪	٠,٠٢٪	٠,٠٠٪	٠,٠١٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٩	٥	١٤	٠	١	١	٩	٦	١٥
	النسبة المئوية	٠,١١٦٥	٠,١٠٪	٠,١١٪	٠٪	٠,٣٪	٠,١١٪	٠,١١٪	٠,١١٪	٠,١١٪

يتضح من الجدول (٨) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (١٠) طلابا وطالبات، منهم(١٥) من البنين و(٩) من البنات ،أما نسبة المتسربين من البنين فبلغت ٠,١١٪ ،أما الإناث أيضا ٠,١١٪ ،أي أن نسبة المتسربين من الذكور والإناث متساويةٍ.

السؤال الخامس: ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة، ونسبتهم في العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧؟

الجدول (٩)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٣٩٧٢	٦٣٦٤	١٠٣٣٦	٥٠٦	١٤٠١	١٩٠٧	٤٤٧٨	٧٧٦٥	١٢٢٤٣
	عدد المتسربين	١٣	١٣	٢٦	٤	١	٥	١٧	١٤	٣١
	النسبة المئوية	٠,٣٪	٠,٠٢٪	٠,٣٪	٠,٨٪	٠,٠٧٪	٠,٢٦٪	٠,٤٪	٠,١٨٪	٠,٣٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٣٦٥٩	٦٣٥١	١٠٠١٠	٥٠٢	١٤٠٠	١٩٠٢	٤١٦١	٧٧٥١	١١٩١٢
	عدد المتسربين	١٣	١٢	٢٥	١	٧	٨	١٤	١٩	٣٣
	النسبة المئوية	٠,٤٪	٠,١٩٪	٠,٢٪	٠,٢٪	٠,٥٠٠٪	٠,٤٢٪	٠,٣٪	٠,٢٥٪	٠,٣
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٢٦	٢٥	٥١	٥	٨	١٣	٣١	٣٣	٦٤
	النسبة المئوية	٠,٧٪	٠,٣٩٪	٠,٥٪	١,٠٪	٠,٥٧١٪	٠,٦٨٪	٠,٧٪	٠,٤٣٪	١,٣٪

يتضح من الجدول (٩) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (٦٤) طالبا وطالبة، منهم (٣١) من البنين و(٣٣) من البنات. أما نسبة المتسربين من البنين فبلغت ٠,٧٪، أما الإناث ٠,٤٣٪.أي أن نسبة وعدد المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

الجدول (١٠)

يبين خلاصة التسرب في المدارس الخاصةفي العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٨١٦٤	٦٣٧٨	١٤٥٤٢	٥٤٩	٥٥٠	١٠٩٩	٨٧١٣	٦٩٢٨	١٥٦٤١
	عدد المتسربين	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	١
	النسبة المئوية	٠,٠١٢٪	٠,٠٠٪	٠,٠٪	٠٪	٠,٠٪	٠,٠٠٪	٠,٠١٪	٠,٠٠٪	٠,٠١٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٨١٥٤	٦٣٩٢	١٤٥٤٦	٥٤٨	٥٥٥	١١٠٣	٨٧٠٢	٦٩٤٧	١٥٦٤٩
	عدد المتسربين	٠	٤	٤	٠	١	١	٠	٥	٥
	النسبة المئوية	٠,٠٠٠٪	٠,٠٦٪	٠,٠٣٪	٠٪	٠,٢٪	٠,٠٩٪	٠,٠٠٪	٠,٠٧٪	٠,٠٣٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	١	٤	٥	٠	١	١	١	٥	٦
	النسبة المئوية	٠١٢,٠٪	٠٦,٠٪	.٠٣٠٪	٠٪	٠,٢٪	٠ .٠٩٪	٠,٠١٪	٠,٠٧٪	٠,٠٤٪

يتضح من الجدول (١٠) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (٦) طالبا وطالبة، منهم (١) من البنين و(٥) من البنات. أما نسبة المتسربين من البنين فبلغت ٠,٠١ ٪، أما الإناث ٠,٠٧ ٪.، أي أن نسبة المتسربين من الإناث أعلى من الذكور.

السؤال السادس: ما عدد المتسربين من المدارس الحكومية والخاصة، ونسبتهم في العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨؟

الجدول (١١)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٣٩٧٢	٦٣٦٤	١٠٣٣٦	٥٠٦	١٤٠١	١٩٠٧	٤٤٧٨	٧٧٦٥	١٢٢٤٣
	عدد المتسربين	١٣	١٣	٢٦	٤	١	٥	١٧	١٤	٣١
	النسبة المئوية	٠,٣٪	٠,٠٢٪	٠,٣٪	٠,٨٪	٠,٠٧٪	٠,٢٦٪	٠,٤٪	٠,١٨٪	٠,٣٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٣٦٥٩	٦٣٥١	١٠٠١٠	٥٠٢	١٤٠٠	١٩٠٢	٤١٦١	٧٧٥١	١١٩١٢
	عدد المتسربين	١٣	١٢	٢٥	١	٧	٨	١٤	١٩	٣٣
	النسبة المئوية	٠,٤٪	٠,١٩٪	٠,٢٪	٠,٢٪	٠,٥٠٠	٠,٤٢٪	٠,٣٪	٠,٢٥٪	٠,٣
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	٢٦	٢٥	٥١	٥	٨	١٣	٣١	٣٣	٦٤
	النسبة المئوية	٠,٧٪	٠,٣٩٪	٠,٥٪	١,٠٪	٠,٥٧١٪	٠,٦٨٪	٠,٧٪	٠,٤٣٪	١,٣٪

يتضح من الجدول (١١) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (٦٤) طالبا وطالبة، منهم (٣١) من البنين و(٣٣) من البنات. أما نسبة المتسربين من البنين فبلغت ٠,٧٪ ،أما الإناث ٠,٤٣٪.أي أن نسبة وعدد المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

الجدول (١٢)
يبين خلاصة التسرب في المدارس الخاصة في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

الوحدة الزمنية	الطلبة	المرحلة						المجموع		
		الأساسية			الثانوية					
		بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	المجموع
الفصل الدراسي الأول	عدد الطلبة	٩٢٨١	٧٣٠٨	١٦٥٨٩	٧٥٣	٦٣١	١٣٨٤	١٠٠٣٤	٧٩٣٩	١٧٩٧٣
	عدد المتسربين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	النسبة المئوية	٠,٠٠٠٪	٠,٠٠٪	٠,٠٪	٠٪	٠,٠٪	٠,٠٠٪	٠,٠٠؟٪	٠,٠٠٪	٠,٠٠٪
الفصل الدراسي الثاني	عدد الطلبة	٩٢٨١	٧٣٠٨	١٦٥٨٩	٧٥٣	٦٣١	١٣٨٤	١٠٠٣٤	٧٩٣٩	١٧٩٧٣
	عدد المتسربين	١	٠	١	١	١	٢	٢	١	٣
	النسبة المئوية	٠,٠١١٪	٠,٠٠٪	٠,٠١٪	٠٪	٠,٢٪	٠,١٤٪	٠,٠٢٪	٠,٠١٪	٠,٠٢٪
إجمالي الفصلين	عدد المستربين	١	٠	١	١	١	٢	٢	١	٣
	النسبة المئوية	٠,٠١١٪	٠,٠٠٪	٠,٠١٪	٠٪	٠,٢٪	٠,١٤٪	٠,٠٢٪	٠,٠١٪	٠,٠٢٪

يتضح من الجدول (١٢) أن عدد المتسربين الإجمالي بلغ (٣) طالبا وطالبة، منهم (٢) من البنين و(١) من البنات. أما نسبة المتسربين من البنين فبلغت ٠,٠٢ ٪ أما الإناث ٠,٠١٪. أي أن نسبة وعدد المتسربين من الذكور أعلى من الإناث.

السؤال السابع: ما أسباب التسرب في المدارس الحكومية والخاصة في الأعوام ٢٠٠٢م/٢٠٠٨م؟ موضحة بالجداول (١٣+١٤).

الجدول (١٣)
يبين أسباب التسرب في المدارس الحكومية

أسباب التسرب	العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣			العام ٢٠٠٣-٢٠٠٤			العام ٢٠٠٤-٢٠٠٥			العام ٢٠٠٥-٢٠٠٦		
	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث
تربوية	٤٥	٢٨	١٧	٥٩	٢٨	٣١	٢٤	١٧	٧	٥٠	٣٨	١٢
اجتماعية	٤٠	٧	٣٣	٣٩	٢	٣٧	٣٦	٩	٢٧	٣٤	٢	٣٢
اقتصادية	٥٦	٥٥	١	٣٥	٣٥	٠	٢٨	٢٨	٠	١٦	١٥	١
أخرى	٧	٠	٧	٤	١	٣	٢	٢	٠	٥	٠	٥

وتتحدد الأسباب التربوية بما يأتي:

- تدني القدرة على الدراسة.
- الفصل بسبب تجاوز السن القانوني.
- الرسوب المتكرر.

عدم الرغبة في التعليم الأكاديمي.

- أما الأسباب الاجتماعية فهي:
- عدم الرغبة في التعليم المختلط.
- موانع شخصية(الإعاقة الجسدية والنفسية، المرض، الوفاة).
- موانع طارئة(السفر، الرحيل، السجن، الاعتقال).
- الخطوبة والزواج المبكران.

وتتحدد الأسباب الاقتصادية في:

- المواصلات ونفقاتها.
- الخروج إلى العمل.

أما الأسباب الأخرى فهي متعددة.

يتضح من الجدول (١٣) أن أكثر الأسباب في تسرب طلبة المدارس الحكومية هي حسب الترتيب: تربوية ثم اجتماعية ثم الاقتصادية.

لم تتوافر معلومات لأسباب التسرب في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ولكن الملاحظات الإجمالية لدى مديرية التربية والتعليم في محافظة القدس أشارت إلى أن الأسباب لم تتغير.

الجدول (١٤)
يبين أسباب التسرب في المدارس الخاصة

أسباب التسرب	العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣			العام ٢٠٠٣-٢٠٠٤			العام ٢٠٠٤-٢٠٠٥			العام ٢٠٠٥-٢٠٠٦		
	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث
تربوية	٤	١	٣	٩	٨	١	١	١	٠	٥	٥	٠
اجتماعية	٨	٣	٥	٦	١	٥	٧	٠	٧	٥	١	٤
اقتصادية	١	١	٠	٤	٤	٠	١	١	٠	٥	٣	٢
أخرى	١١	٧	٤	٨	٥	٣	٤	٤	٠	٠	٠	٠

يتضح من الجدول (١٤) أن أكثر أسباب تسرب طلبة المدارس الخاصة هي أسباب اجتماعية ثم تربوية ثم اقتصادية.

يتضح أن نسبة التسرب من المدارس الحكومية ثابتة في جميع السنوات، إذ بلغت ١,٣٪. أما في المدارس الخاصة فهي متباينة لكنها متقاربة في جميع السنوات، وأن نسبة التسرب في المدارس الحكومية هي أعلى من نسبتها في المدارس الخاصة.إن لزيادة عدد المرشدين تأثيرا واضحا في خفض نسبة التسرب في السنتين الأخيرتين،إضافة إلى مهنية الإدارات المدرسية والمدرسين والبرامج والدورات التأهيلية التي أعدتها مديرية تربية القدس، مما انعكس إيجابا في خفض نسبة التسرب، وذلك بالرغم من استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

أما العوامل الاقتصادية فلا يمكن تجاهل أهميتها ،وبخاصة الظروف الاقتصادية الخانقة بسبب الحصار الإسرائيلي على مدينة القدس، فلو أخذنا مثلاً قطاع السياحة بالقدس، فإننا نلاحظ أن الأدلاء السياحيين اليهود يمرون من طرق معينة حتى لا يدخل السائح أماكن البيع العربية بالقدس، وهكذا فالظروف الاقتصادية للأسرة تدفع الطلبة بصورة مباشرة أو غير مباشرة لترك المدرسة جزئياً أو كلياً للمساعدة في توفير حاجات الأسرة الأساسية.

لقد ساهمت عوامل متعددة في التسرب المدرسي بالقدس، أمكن إدراجها تحت عوامل أخرى لصعوبة حصر عوامل التسرب من ناحية منهجية، وقد لاحظنا الإضرابات الطويلة

للمعلمين للمطالبة بأجورهم ،وهذا أثر على الدوام المدرسي، وبالتالي ساهم ولو جزئياً في إضعاف العملية التربوية، أضف إلى ذلك عدم الاكتراث الحقيقي والموضوعي من السلطة الفلسطينية أو لجنة القدس أو المعنيين بالقدس.

وفي المحصلة النهائية اتضح لنا أن هناك عوامل متفاعلة متعددة ومتشابكة ساهمت في عملية التسرب ،وبعض هذه العوامل خفي ومجهول وفي ذلك إشارة إلىأن التعليم بالقدس يسير من وضع سيئ إلى اسوأ منه.

كما أن مدارسنا تفتقر إلى مرشدين نفسيين مؤهلين تأهيلاً عالياً، إضافة إلى عدم توفير البيئة المناسبة لهؤلاء المرشدين من قبل مديرية القدس ،إذ إن للمرشد النفسي المدرسي دوراً مهما في عمليات الوقاية والعلاج لمثل هذه الظاهرة وهي التسرب.

ولمواجهة هذه الحالة المتردية والتغلب على آثارها نقدم الاقتراحات التطبيقية والتوصيات الآتية:

١. أن تقوم مديرية التربية والتعليم في محافظة القدس بوضع خطة شاملة بتشكيل لجان متخصصة للوقوف عن كثب على أسباب ظاهرة التسرب، وتقديم التصورات لعلاجها والوقاية منها.
٢. المتابعة الفعلية والدعم المالي والمهني لجهات تدخلت سابقاً لدعم التعليم بالقدس.
٣. الاهتمام بالأنشطة المرافقة ،وبناء خطة لمساعدة الطلبة على زيادة الدافعية للتعلم كاستخدام المدارس بعد الدوام كأندية ترفيهية تربوية.
٤. الاهتمام بالمعلم بالقدس مادياً ومعنوياً، فلا يخفى الدور الذي يؤديه الظرف الشخصي المناسب والمريح للمعلم في خدمة العملية التربوية.
٥. مشاركة الأهالي في العملية التربوية، واتصالهم بالمدرسة للحفاظ على المسيرة التعليمية في القدس.
٦. إجراء المزيد من الدراسات الإجرائية المتعلقة بكل مدرسة على حده ، فقد تكون لكل مدرسة ظروفها الخاصة وأساليبها في التصدي ومواجهة المشكلات التربوية ومنها التسرب المدرسي.
٧. ويرى الباحثان أهمية تطبيق أسلوب إدارة المنظمة المتعلمة،في تنمية المدرسة بصورة عامة وشاملة، باستخدام أساليب متعددة، وهي التمكن الشخصي للإدارة المدرسية، والنماذج العقلية والرؤيا المشتركة، والعمل كفريق، والتفكير المنظم، فإن طبقت هذه الأساليب فإنها ستساهم بشكل فعال في حل مشكلات متعددة ومنها التسرب المدرسي (فتيحة،٢٠٠٩).

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ابن سيرى، سميح(١٩٨٤). التسرب من المدارس العليا(الإعدادية والثانوية)، القدس، الجامعة العبرية.
- أبو جادو، صالح(٢٠٠٦).سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط٥.
- أبو الوفا،عياش(١٩٩٢).تسرب التلاميذ من المدرسة أسبابه ومحاولة علاجه،البيادر السياسي، العدد ١، شباط،ص٤٨١.
- أبو زينة، فريد(٢٠٠٥). منهاج البحث العلمي،الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بيادسة،رسمي (١٩٩٥). واجب التصدي لظاهرة التسرب، صدى التربية، العدد الأول، المجلد ٤٢، كانون الثاني،ص٢.
- ـــــــــــــــــ(١٩٩٤). التسرب:هذه الظاهرة المؤلمة يجب اجتثاثها، صدى التربية، العدد، المجلد، شباط،ص٢٢.
- هوروفتس، ت (١٩٨٤). التسرب من المدارس في المراحل العليا،القدس،الجامعة العبرية.
- تقرير مراقب الدولة(١٩٩٦). القسم الذي يتعلق بالعرب وأوضاعهم الاقتصادية والتربوية.
- حنانيا أجنس، وجيوسي نضال (٢٠٠٢). مراجعة قطاع التعليم، القدس، جمعية الدراسات العربية.
- حسان، محمد (١٩٩٣). هل يشجع المعلمون تلاميذهم على الرسوب والتسرب، مجلة حوار، العدد الأول، ص٥-٨.
- كراسة فعاليات لحصة العربي(٢٠٠٣).القدس،معهد فان لير.
- كمال،سفيان،و الزعبي سليم (٢٠٠٠). احتياجات القدس عام ٢٠٠٠ في مجال التربية والتعليم، القدس، جمعية الدراسات العربية.
- مجموعة من الباحثين(٢٠٠١).تقارير بحثية في فلسطين للبحوث الإجرائية في المجال التربوي،رام الله، مركز قطان للبحث التطوري التربوي.
- مجلة أضواء التربية والتعليم (١٩٩٢). التسرب من المدرسة ومخاطره، العدد الثالث.
- مكنيف، جين (٢٠٠١).ترجمة وهبة نادر، البحث الإجرائي من أجل التطور المهني، رام الله،مؤسسة عبد المحسن قطان،ط١.
- مراعبه، صالح، وعدوان، سامي (١٩٩٥). ظاهرة التسرب وانعكاساتها على الشعب

الفلسطيني، فلسطين، دار الفكر.
- نصر الله، عمر (٢٠٠١). أساسيات في التربية العملية،عمان، دار وائل للنشر.
- ـ ـــــــــ(٢٠٠٤).تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، عمان،دار وائل للنشر.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٣). التفاعل الصفي، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.
- العمري،عطية(٢٠٠٥).دراسة لأسباب التسرب في المدارس الفلسطينية،-www.rabita alwehda net.
- فتيحة، احمد(٢٠٠٩). المدرسة كمنظمة متعلمة، مجلة الكرمة،ع٦، ص١٧٦–١٩٣.
- قراعين، خليل(١٩٨١). أثر العوامل الشخصية في تسرب التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان.
- عبد الله، رضوان (٢٠٠٤). تعليم الفلسطينيين في لبنان بين الواقع و المرتجى، بيروت، الانروا.
- عبد الله، غسان (١٩٩٥). ظاهرة التسرب وانعكاساتها على الشعب الفلسطيني، رام الله،مركز الدراسات التطبيقية.
- عبد العظيم، شاكر (١٩٩٨).موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول، مصر.
- علي، حسني محمد(١٩٨٥).تسرب التلاميذ من المدارس،رام الله، هدى الإسلام، العدد الثاني،تشرين الأول.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- *Bandadura, A.,(1987). «The self-system in reciprocal determinism» American psychologist,vol. 33,pp.344-358.*
- *Blau, G.,J.Boal, K.B., (1987). « Conceptualizing» How Job involvement and Organizational Commitment Effect Turnover and absenteeism «Academy of management Review,vol. 12,pp. 288-300.*
- *Jeremy, Derek.,(2008).Social forcrces,vol.87,pp445-471.*
- *Kimberly,kmesting.,(2008).school. failure.washington,vol.52,iss,pp.3-8.*
- *Meece, Schunk (2000). Motivation in education ,USA. Becon Prentice Hall.*
- *Reimer and Jag (2005). National Dropout, USA.,prevention center.*
- *Rumberger,R.,(2003).Dropingoutofhighschool,pp.199-220,U.S.A.,Basic books.*
- *34-Terello. G., Pallas, A.,A. Mcdill, E., L. « Taking stock: Renwing our research agenda at the causes and consequences of dropping out» In: Natriello, G. (ED) 1986. School drop puts: patterns and politics new York. Teachers press, Colombia University.pp. 168-178.*

الملاحق

الملحق (١)

يبين قائمة بالمدارس الحكومية :

الرقم	المدرسة	الرقم	المدرسة
١.	الأيتام الثانوية	١٩	النظامية الثانوية
٢.	الأيتام الأساسية أ	٢٠	النظامية الاساسية
٣.	الأيتام الأساسية الثوري	٢١	النظامية شعفاط
٤.	الأيتام ج	٢٢	بنات النظامية الثانوية
٥.	الأيتام د	٢٣	بنات ابو بكر الصديق
٦.	الأمة الثانوية	٢٤	ذكور عمر بن الخطاب
٧.	الفتاة الثانوية الشاملة	٢٥	بنات عثمان بن عفان
٨.	الأيتام الأساسية ب	٢٦	أبناء علي ابن ابي طالب
٩.	الفتاة الثانوية	٢٧	بنات عمر ابن عبد العزيز
١٠.	الفتاة الأساسية أ	٢٨	ذكور رياض الأقصى
١١.	الفتاة ج	٢٩	رياض الأقصى الضاحية
١٢.	الفتاة د	٣٠	ذكور الشيخ سعد
١٣.	النهضة أ	٣١	الشيخ سعد
١٤.	النهضة ب	٣٢	الدوحة
١٥.	النهضة ج	٣٣	حسني الأشهب
١٦.	الروضة الحديثة	٣٤	البيوني
١٧.	الروضة الحديثة ب	٣٥	شرفات المختلطة
١٨.	الشابات المسلمات	٣٦	جبل المكبر الأساسية
		٣٧	الشيخ سعد الثانوية للإناث

الملحق (٢)

يبين قائمة بالمدارس الخاصة

المدرسة	المدرسة	المدرسة
رياض الأقصى الحرم	المجد	الفرقان الإسلامية بنات
الأقصى الشرعية ذكور	مؤسسة الأميرة بسمة	الفرقان الاسلامية بنين
الثانوية الشرعية بنات	أطفال جبل الزيتون	القدس الأمريكية
الشهدية دميانه	الزهراء	النسة الاسلامية
مار متري	أحباب الله	مدرسة البردج
الكلية الانطوانية ذكور	سواربينا	الرهبات الوردية
سيده البيلار	أحباب الرحمن	هلن كلر
ثانوية تراسنطة للبنين	الفقيه الأساسية	شذى الورد
ثانوية تراسنطة للإناث	رواد المستقبل	القدس الاسلامية
الفرير	شيرين	زهور الأقصى
الهدى	المواكب الأمريكية	علماء الغد
المطران الثانوية	شمس المعارف	الصناعية الثانوية
شمدت	اكاديمية أحد	الايمان الأساسية بنات
دار الطفل العربي	الايمان الثانوية للبنات	العهد الأساسية
دار الأولاد	الايمان الثانوية للبنين	أم عمارة المازنية
روضة الزهور		

عدد المدارس الخاصة (٤٧ مدرسة).